

المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B)

لدى طلبة جامعة بغداد

م. د. جميلة رحيم عبد الوائلي

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

قسم رياض الأطفال

مستخلص البحث :

هدف البحث : إلى ١- التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى في الحياة والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى معنى الحياة تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني) . ٢- التعرف على مستوى نمط الشخصية (A,B) على المقياس المعرب من قبل الباحثة وتطبيقه على طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية (A,B) تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني) . ٣- التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B). أدوات البحث استخدمت المقياس المعنى في الحياة المعرب والمكيف على البيئة العراقية من قبل الاعرجي (٢٠٠٧) . وقامت الباحثة بتعريب مقياس نمط الشخصية (A,B) وتكيفه على البيئة العراقية . أظهرت النتائج ١- إن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى في المعنى في الحياة ووجود فوق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور، ولا توجد فوق ذات دلالة على مقياس المعنى في الحياة تبعاً للتخصص (علمي ، إنساني) . ٣- ميل الطلبة إلى النمط (A) ولا يوجد فوق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الذكور - الإناث) والتخصص (ذكور- إناث) على مقياس نمط الشخصية (A,B) على ضوء النتائج توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات والمقترحات.

Meaning In Life And Its Relationship to Personal Type (A, B) Among The Students of The University of Baghdad

Abstract of Research:

Research aimed to:

1. Identify the level of meaning in life among the students of the University of Baghdad, on a scale of meaning in life and to identify statistically significant differences in the level of the meaning of life according to the variables of sex (males - females) and specialization (scientific- humanist).
2. Identify the level of personality type (A, B) on the scale arabized by the researcher and applied to students of the University of Baghdad, and to identify the differences statistically significant at the level of personality type (A, B) depending on the variables of sex (males - females) and specialization (scientific- humanist).
3. Identify the relationship between meaning in life and personality type (A, B).

Research Tools:

Researcher used measure of meaning in life , arabized and adapted on the Iraqi environment by Al-Araji (2007). The researcher arabized personal type scale (A, B) and its adaptation to the environment of Iraq.

The results showed:

١. Baghdad University students have a level of meaning in life and the existence of statistically significant differences in favor of males, but no significant differences on the scale of meaning in life, depending on the specialty (scientific- humanist).

2. Tendency of students to the type (A) and no statistically significant differences due to the variables (males - females) and specialization (males - females) on the scale of personality type (A, B) in the light of the results ,the researcher reached to some of the recommendations and proposals.

مشكلة البحث:

تشير أدبيات علم النفس الايجابي (البناء) (Positive Psychology) إلى أن المعنى في الحياة، يعد احد المتغيرات التي سعى الإنسان لتحقيقها وإيضفاء قيمة لوجوده من خلاله، إلا أن الظروف التي مر بها بلدنا العزيز عندما شاهد الناس بأعينهم صور الدمار والماسي والخراب التي خلفتها الحروب تحت مسميات مختلفة، أدت إلى ظهور ما يسمى بفقدان المعنى أو ما يعرف أحيانا بالفراغ الوجودي (Existential Vacuum) حتى أن البعض عبر عنها بعصاب العصر (فرانكل، ١٩٨٢: ١٤٢) وتتمثل هذه الظاهرة بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والسام والملل والعجز واللاجدوى التي تنتاب إنسان هذا العصر، وهي حالة تحدث عندما يفقد الإنسان قيمته، فيعتقد عندها بان وجوده لا معنى ولا قيمة له (فرانكل، ١٩٨٢: ١٧). وتؤكد بعض الدراسات سواء في البيئة العربية أو الأجنبية على أن مشكلات سوء التوافق والإحساس بالا معنى في الحياة من المشكلات النفسية الشائعة، فالإحساس بعدم الرضا عن الحياة يمثل مشكلة لدى الشباب بنسبة لا تقل عن (٣٦.٣ %) (الدسوقي، ١٩٩٨: ٣٤) ويذكر (Lucia ٢٠٠٠) أن نسبة انتشار هذه الظاهرة بين الأفراد تتراوح ما بين (١٢% - ٣٧%) لقد اتخذت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة بالانتشار بين الشباب والمتقنين بشكل أكثر من بقية فئات المجتمع الأخرى مما جعل منها مشكلة نفسية صحية اجتماعية تحتاج إلى الدراسة والبحث، لاسيما وان الدراسات الحديثة في علم النفس أثبتت أن مشاعر فقدان المعنى من شأنها أن تؤثر سلبا على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية الجسمية وأنماط الشخصية إذ تؤدي به في كثير من الأحيان إلى الاكتئاب أو إلى الإدمان على الكحول والمخدرات، أو إلى أمراض جسمية مختلفة أو إلى إيذاء النفس أو الآخرين أو إلى الانتحار (Gallant, ٢٠٠١: P ٢٣) وتشير الدراسات النفسية إلى أن المعنى في الحياة وفقدانه يتأثر بأنماط الشخصية A,B وعلى هذا الأساس وجدت الباحثة ضرورة دراسة العلاقة بين المعنى في الحياة ومتغير آخر يسهم بفاعلية في التمييز بين (الأسوياء وغير الأسوياء) وهذا المتغير هو نمط الشخصية (A,B).

وبالاعتماد على ما سبق يمكننا أن نحدد مشكلة البحث بالسؤالين الآتيين:

١- ما مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد؟

٢- ما العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية A,B؟
أهمية البحث:

يحدثنا التاريخ والأدب والكتب السماوية المقدسة بان الإنسان سعى ومنذ وجوده في هذا الكون إلى الإجابة عن تساؤلات وجودية كثيرة تتعلق بالخليقة والكون وسبب وجوده والغاية منه (Gallant, ٢٠٠١: p ١). ويعد المعنى في الحياة (Meaning in life) من أكثر وا هم الموضوعات التي يتساءل عنها الإنسان، حتى انه (أي المعنى في الحياة) أصبح قضية حتمية تواجه كل إنسان في وقت ما من مراحل تطوره الشخصي أو التاريخي (Kim, ٢٠٠١: P٢٤). لقد حاول الإنسان وما يمتلكه من طاقات

وإمكانات أن يحقق المعنى في حياته وبوسائل شتى، حتى انه عد في كثير من الأحيان متحدياً أو متمرداً أو متطرفاً أو منحرفاً عما هو شائع (الاعرجي، ١٩٩٧: ٣) ويحدثنا التاريخ والأدب والكتب المقدسة كذلك عن شخصيات عظيمة ومهمة تطرفت في استجاباتها عما هو شائع وحققت بذلك المعنى الأعمق في حياتها، أمثال العلماء والحكماء. مما سبق يبدو أن المعنى في الحياة هو جانب مهم في حياة الإنسان، إلا انه لم يول الاهتمام الكافي في الحقل السيكولوجي إلا في مدة متأخرة نسبياً (١٩٩٠: P٢٣, Debats) ويعد عالم النفس النمساوي فيكتور فرانكل (١٩٠٥-١٩٩٧) أول من أشار إلى أهميته بشكل مباشر. وقد توصل من خبرته إلى صياغة نظرية في الشخصية والعلاج النفسي (نظرية المعنى في الحياة) مفادها أن الإنسان يمتلك نزعة جوهرية أساسية للبحث عن المعنى وإن عملية البحث عنه هي الدافع الأساس والجوهري لديه وجميع الدوافع الأخرى تقود إليه وإن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد ما أطلق عليه فقدان المعنى (١٣٥ - P١٣٢: Starch, ١٩٩٢). ولأهمية المعنى في الحياة وفقدانه على حياة الإنسان دأب بعض علماء النفس في الآونة الأخيرة على دراسة الآثار الايجابية والسلبية التي يتركها لتحقيق المعنى في الحياة وفقدانه على حياة الإنسان وعلى صحته النفسية والجسمية (١٩٩٠: P٢٣, Debats) ففي نتائج دراسة (Leath, ١٩٩٨) عن خبرة المعنى في الحياة أشار إلى أن مشاعر فقدان المعنى تقود في كثير من الأحيان إلى اليأس والاكتئاب والانتحار (Leath, ١٩٩٨: P٢٩) أما الشخصية فيشير (الضمد، ٢٠٠٣) أنها النمط المعبر لسلوك الفرد وطريقة تفكيره، بما يحدد توافقه مع البيئة والسلوك نتاج التفاعل بين خواص وسمات الشخصية تمثل علاقة دينامية بين الفرد وبيئته، وأنها استعداد لنوع معين من السلوك يظهر في كثير من المواقف المتعددة، وهذا الاستعداد يتكون بالعادات والسمات والخصائص أو القيم والاتجاهات والدوافع وما إليها والشخصية تتميز بالتفرد والطابع المختلف (نمر، ٢٠١١: ٤) فموضوع الشخصية من أهم موضوعات علم النفس لان من يريد تناول دراستها فهو في الحقيقة يتناول دراسة الشخص بكل جوانبه الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، وما يتعلق بهذه الجوانب من أنشطة ذهنية وحركية واتجاهات نفسية واجتماعية تتعلق بتفاعل الشخص مع بيئته كما انه يتناول الشخص والعوامل المؤثرة في نموه (السامرائي، ١٠٩: ١٩٨٨) فدراسة الشخصية تعد المصدر الرئيس لمعرفة مظاهر السلوك البشري لان موضوع الشخصية لا يقتصر على البحث فيما نحن عليه، وإنما ما يجب أن نكون عليه. ويتفق اغلب العلماء على أن الشخصية من اعقد الظواهر التي تعرض علم النفس لدراستها حتى الآن (طه، ١٩٨٧: ١١٥).

وان مفهوم الشخصية يدل على سمات سلوك الفرد وأنماطه التي تميزه عن (Schwartz, et, el ٤١٧: ١٩٩٥) حيث يركز هذا المفهوم على الإنسان كله وعلى الفروق الفردية بين الناس. (المهداوي، ١٩٠٢: ١٩٠٠) لقد اهتم بعض العلماء في دراسة (العادة) أولاً كأصغر وحدة لبناء الشخصية ليينوا عليها مفاهيم بخصوص العلاقة بين الشخصية والسلوك، ثم ركزوا على وحدة بناء اكبر هي (السمة) التي من شأنها أن تميز شخصاً دون آخر، وتساعد معرفتها وتحديدها في التنبؤ بما سيكون عليه الإنسان إزاء ما يواجهه في مواقف متعددة في حياته وصولاً إلى اكبر وحدة بناء التي هي (نمط) الشخصية

(صالح، ١٩٨٨: ١٢). وعلى هذا الأساس صنف الأشخاص إلى أنماط سعيًا إلى تحقيق احد أهم أهداف دراسة الشخصية، إلا وهو الكشف عن الأسباب التي تجعل الأشخاص مختلفين في أساليب تصرفاتهم أو سلوكهم عندما يتعرضون إلى إحداث أو مواقف متشابهة. (٢٥: ١٩٨٣, Raven&Ruin) ولعل الطريقة التي ابتكرها فريدمان وروزنمان (Freedman & Rosen man) في الستينات بتقسيم الناس إلى نمطين هما نمط (A) و(B) تعد واحدة من أهم طرائق البحث في الشخصية، وقد توصلنا إلى أن شخصيات الناس أو سلوكهم يبرز منها نمطان متميزان هما نمط (A) ونمط (B) وقد دلت ابحاثهما على ظهور علاقة بين سلوك النمط (A) والإصابة بأمراض الشرايين التاجية للقلب، وقد راقب الباحثان سلوك المرضى الجالسين وقد اكتشفوا حلقة الوصل بين نمط الشخصية والمشكلات القلبية هو نمط (A). وصاحب هذا النمط أكثر عرضة لنوبات القلب حيث انه أكثر اندفاعا. وأكثر نفاذا للصبر وأكثر نشاطا وفعالية وأكثر طموحا على عكس الأفراد من نمط (B) الذين يأخذون الحياة ببساطة وهدوء واسترخاء وهم عند ذلك اقل احتمالا للإصابة بأمراض القلب. ويتفصيل أكثر فان نمط (A) يتضمن ثلاث عناصر: توجهها تنافسيا قويا، نفاذ الصبر والشعور بان الوقت يمضي سريعا، الغضب والعدائية، فضلا عن خصائص أخرى، فالأشخاص من هذا النمط طموحون ويبحثون عن الكمال ويتسابقون مع الزمن ويقومون بعدة أعمال في وقت واحد، فالشخص من هذا النمط يمكن أن يشاهد التلفاز ويتحدث بالهاتف ويكتب تقريرا أو يأكل، كل ذلك في وقت واحد (Cooper, ١٩٨٩: ٢١١) أما الشخص ذو النمط (B) فانه يبدي اهتماما اقل بالوقت ويمارس درجة أعلى من ضبط النفس في التعامل مع الأمور الحياتية، ويحدد وقتا للاسترخاء من دون الشعور بالذنب، ويتعامل مع الأمور تعاملًا هادفاً، وذو شخصية معتدلة. وعلى الرغم من سرعة وصول أصحاب النمط (A) للمستويات الوظيفية العليا إلا أن أصحاب النمط (B) يعدون أكثر قدرة على تيسير دقة في هذه المستويات، إذ يتطلب الأمر التعامل مع الأمور على نحو أكثر شمولية ومن أكثر من زاوية (عسكر، ٢٠٠٠: ١٥٣).

وتنبثق أهمية البحث من أهمية طلبة الجامعة الذين يمثلون ثروة كل امة تتشد التقدم والرقي، وهم الطاقة الحيوية التي لها القدرة على رسم ملامح الحركة والتجدد لشعب يطمح للتطور في حياته وحضارته.

يعد الطالب الجامعي وسيلة التربية وغايتها والمتبع لتاريخنا الإسلامي يجد أن الدين قد أبدا اهتماما واسعا لشخصية الطالب فقد جاء في قوله تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (الزمر ٩-). ولقد جاء في الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة ما يؤكد تلك الأهمية لطلب العلم، إذ قال النبي (ص) (من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة) (احمد، ب: ١٥).

المرحلة الجامعية تضم فئة عمرية تتمثل في نهايات مدة المراهقة التي تتسم بالتغيرات السريعة في جوانب الشخصية التي من الممكن أن تسبب لهم اضطرابات سلوكية أن لم يتوفر لهم الاهتمام التربوي الذي يكفل تحقيق توافقهم النفسي والاجتماعي (سعيد، ١٩٨٩: ١٩٨). تعد شريحة الشباب وخاصة طلبة الجامعة من أهم شرائح المجتمع وأكثرهم وعيا وثقافتا بوصفهم وسيلة التغيير والبناء والتقدم.

أظهرت دراسة (Leath) أن ممارسة الهوايات الترويحية والأنشطة الرياضية هي المصدر الأول لجودة الحياة وتوفر المعنى في الحياة للطلبة الجامعيين. (Leath, 1999, P20).

وتتأتى أهمية البحث من قلة البحوث والدراسات التي اهتمت بدراسة معنى الحياة فعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع إلا انه لم يول الاهتمام الكافي من الناحية الدراسية النفسية إلا بعد منتصف القرن الماضي. ولم تجد الباحثة سوى ثلاث دراسات عراقية ركزت على الجانب الصحة النفسية لفقدان المعنى وتطور المعنى في الحياة وعلاقته ببعض أنماط المعاملة الوالدية من هنا تأتي أهمية البحث الحالي في كونه محاولة علمية متواضعة لتقصي المعنى في الحياة كما يدركه طلبة الجامعة.

وكذلك تأمل الباحثة من خلال هذا الجهد العلمي المتواضع أن تسد فراغا معرفيا من خلال التوصل إلى نتائج ومقترحات عسى أن تكون ذات جدوى على صعيد الجانب النفسي والتربوي لدى طلبة الجامعة. وقد تفيد نتائج البحث الحالي المهتمين بشؤون طلبة الجامعة.

والتعرف العلاقة بين معنى الحياة ونمط سلوك الشخصية (A,B) لدى طلبة الجامعة ولا سيما أن الباحثة لم تعثر من خلال بحثها المتواضع في الأدبيات والمصادر المتوفرة على دراسة تربط بين متغيري البحث الحالي.

أهداف البحث:

التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى في الحياة

١- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى معنى الحياة لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، التخصص (علمي - إنساني).

٢- التعرف على نمط سلوك الشخصية (A,B) لدى طلبة الجامعة على وفق مقياس نمط الشخصية (A,B) المعرب .

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور-إناث) التخصص (علمي إنساني).

٤ - التعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B) حدود البحث: يتحدد البحث الحالي على طلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية، من كلا التخصصين، (العلمي والإنساني) ومن كلا الجنسين (ذكور، إناث) وللمراحل الثانية والثالثة والرابعة، للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢.

مصطلحات البحث أولاً: المعنى في الحياة *Meaning In Life* تعريف فرانكل (١٩٨٢): هو حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل بإرادة المعنى (فرانكل، ١٣١ ١٩٨٢):.

ليث (١٩٩٩): هو قدرة الفرد على إدراك فرص مكافأة الخبرة الانفعالية، وقدرته على امتلاك شيء للتطلع إليه (Leath, 1999:7).

ايرنشو Earnshaw, ٢٠٠٠: إحساس الفرد بان الحياة ذات قيمة ومعنى بالنسبة له في الوقت الحاضر. (Earnshaw, ٢٠٠٠).

ريكر (Reker, ٢٠٠٤): معرفة الفرد لنظم أهدافه واتساقها في الحياة، وفهمه لوجوده، والسعي لبلوغ أهدافه، والإحساس المصاحب لتحقيقها. (Reker, ٢٠٠٤: ١٣)
حافظ (٢٠٠٦): القدرة على اكتشاف المعنى أو منحه للمواقف والمصادر الحياتية المختلفة والإيمان بان للحياة معان وأهداف ومقاصد جديرة بالانجاز بروح المسؤولية العالية (حافظ، ٢٠٠٦: ١٥)
التعريف النظري: تتبنى الباحثة تعريف فرانكل ١٩٨٢ الذي تبناه الاعرجي (٢٠٠٧) وذلك لاعتمادها المقياس الذي عربه وكيفه للبيئة العراقية.
التعريف الإجرائي: يقاس إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على المقاس المتبنى والمكيف على عينة البحث.

ثانيا: نمط الشخصية (A,B) Type (A,B) Personality

أ - سلوك النمط (A) Type A behavior تعريف روزمان ١٩٩٠: انفعال سلوكي مركب يتضمن استعدادات سلوكية كالمعدل المتسارع للأنشطة واستجابات انفعالية كالاستثارة العدائية واحتمالات الغضب المتزايدة وإجادة العمل وكثرة نجاح الأداء المهني، والتفوق في الأعمال وانجازها في اقل وقت (Luthans, F, ٢٠٠٤: ٣٨٣)

الحميد والكفافي ١٩٩٦: النمط (A): انه نمط في أسلوب الحياة يرتبط مع الاحتمال المرتفع للإصابة بمرض القلب التاجي ويتميز بالميل إلى الضغط على الأسنان وتشديد قبضة اليد والحركات الجسمية السريعة وقلة الصبر والنشاط المتعدد الأوجه مثل الحلاقة أو الأكل أثناء قراءة الجريدة. (الحميد، والكفافي، ١٩٩٦: ٤٠-٤٧)

دردير (٢٠٠٧): نمط شخصية يتصف صاحبها ببعض السمات مثل: الاهتمام الزائد بالمواعيد والتنافس والاندفاع والسرعة وتركيز كل اهتمامه داخل العمل. (دردير، ٢٠٠٧: ٩)
التعريف النظري لنمط الشخصية (A): يتميز صاحبه بان استجاباته انفعالية عدوانية واندفاعية ويميل إلى الضغط على الأسنان وتشديد قبضة اليد والحركات الجسمية السريعة لديه إحساس بنفاذ الصبر ومرور الوقت سريعا، والاهتمام الزائد بالمواعيد ذي نزعة تنافسية متعددة الأوجه والتفوق في الأعمال وانجازها في اقل وقت.

ب - سلوك النمط (B) Type (B) behavior تعريف كتمان: ١٩٩٩ Gieitman نمط مختلف ويتناقض مع النمط (A) إذ أن الشخص في هذا النمط اقل عجلة وتنافسا وقل تعرضا للإصابة بأمراض القلب. (Gieitman, ١٩٩٩: p.٢)

مامونوف Mamonove, ٢٠٠١: إن نمط (B) هو غير تنافسي وقليل التحفيز وصبور ولا يثار بسرعة وخارج عن السيطرة وهم منسجمون مع بيئتهم، كما ان افتقارهم الى الغضب ينشأ من الشعور بالسلام داخل شخصيتهم. (Mamonove, ٢٠٠١: P.١)

عبد الخالق (٢٠٠٢): هم الأفراد الذين يتسمون بأنهم أكثر تحررا من العدوان ولديهم قدرة على الاسترخاء والمشاركة في الأنشطة الترويحية دون الحاجة إلى أثبات التفوق، وعدم الإحساس بضغط الوقت وغير منافسين. (عبد الخالق، ٢٠٠٢: ٢٦٢-٢٦٣) دردير، ٢٠٠٧: هو نمط شخصية يتصف صاحبها ببعض السمات مثل عدم الاهتمام بالمواعيد وعدم التنافس والتروي والهدوء والصبر ولا يركز كل اهتماماته داخل العمل فقط، ولكن يمارس أنشطة حياته بصورة عادية. (دردير، ٢٠٠٧: ٩)

التعريف النظري: لنمط الشخصية (B): يتميز صاحبه بأنه مسالم ولديه القدرة على الصبر والاسترخاء والمشاركة في الأنشطة المختلفة دون الحاجة إلى التنافس ويمارس حياته بصورة طبيعية ولا يهتم بالمواعيد.

التعريف الإجرائي: لنمط الشخصية (A,B): هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الشخص (الطالب الطالبة) على مقياس نمط الشخصية (A,B) المعرب والمكيف على البيئة العراقية - طلبة الجامعة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يعد المعنى في الحياة من أهم المفاهيم النفسية التي يدرسها أصحاب الاتجاه الإنساني في علم النفس، ويعدّه كثيرون منهم الدافع أو المحرك الأساسي للسلوك البشري، حتى أن هناك من صاغ فيه نظرية نفسية، وعده المحور الأساس فيها، وإن الاهتمام بدراسة هذا المفهوم جاء متأثراً بالأفكار الوجودية التي راجت في بداية ومنتصف القرن المنصرم وجاء متماشياً مع ما شاع في تلك المدة من ظهور لحالات اللاجدوى والعدمية بين الناس. والتي عجزت نظريات علم النفس التقليدية من إيجاد تفسير مقنع لها، الأمر الذي دفع بعلماء النفس الإنسانيين والوجوديين إلى دراستها وتفسيرها، مستنديين بذلك مع ما تبلور لديهم عن مفهوم المعنى في الحياة.

لم يحظ مفهوم المعنى في الحياة *meaning life* بالاهتمام الكافي من قبل علماء النفس لحين ظهور نظرية فرانكل عن المعنى، فمنذ بدايات نشوء علم النفس ولغاية ظهور هذه النظرية ظل هذا المفهوم غامضاً ولم تفرد له عناوين خاصة تناقشه بوصفه مفهوماً سيكولوجياً مهماً في شخصية الإنسان أو في صحته النفسية (Kim, ٢٠٠١ p.٢٣)

إلا أن هذا لا يعني بان علماء النفس قد فاتهم أو غفلوا عن أهمية هذا المفهوم، فقد تناولوه ضمناً في نظرياتهم لاسيما علماء النفس الإنسانيون منهم فعلى حد تعبير ماسلو هناك كثيرون ممن أشاروا لما هو أشبه بمفهوم المعنى في الحياة عند فرانكل، أمثال بيهلر، وجولدشتاين، وروجرز وغيرهم، إذ استعملوا مصطلحات مثل (القيم، الغايات، الأغراض، فلسفة الحياة، تحقيق الذات) للتعبير عما هو مقارب لمفهوم المعنى في الحياة. (الاعرجي، ٢٠٠٧: ٥٠).

ويعد فيكتور أول من أشار إلى أهمية هذا المفهوم لكونه الدافع الأساس والجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية (فرانكل، ١٩٨٢: ١٣١)، وقد تبلورت

أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي اسماه العلاج بالمعنى. ففي زمن الستينات من القرن المنصرم صمم كل من (كرومبو وهولك ١٩٦٤) مقياس الهدف أو المعنى في الحياة بالاعتماد على مفاهيم نظرية فرانكل وقد استعمل مقياسهما هذا بشكل واسع في دراسات المعنى في الحياة. (الاعرجي، ٢٠٠٧: ٥٠) وفي أواخر الستينات من القرن نفسه ظهرت حركات ضمن حقل التربية والتعليم ناقشت خبرة المعنى وأثارها على تطوير العملية التعليمية، بالاعتماد كذلك على مفاهيم فرانكل في المعنى في الحياة، وتمكن الباحثون من توجيه المتعلم نحو اكتشاف المعاني لفهم الذات والعالم والآخرين (Shapiro, ١٩٨٨p.٢٨٧-٢٩٣) وفي السبعينيات أكد مادي (١٩٧٠) وغيره من علماء النفس الوجوديين أهمية المعنى في حياة الإنسان (صالح، ١٩٨٦: ١٥٥) وفي العقد نفسه استكشف كل من بانستا والموند (١٩٧٣) النظريات المختلفة عن تطور خبرة المعنى في الحياة بضمنها نظرية فرانكل، وقد تكلم جهدها هذا بتصميم استبانته جديدة تكشف خبرة المعنى في الحياة اسماها سجل اعتبار الحياة وفي أوائل أجرى ابرسول وزملاؤه (١٩٨١، ١٩٩١، ١٩٩٣) دراسات حول المعنى في الحياة. وفي نهاية الثمانينات وسع كل من ريكر و ونك (١٩٨٨) من تطوير مفهومهما عن المعنى الشخصي في الحياة من خلال الاستفادة من كتابات فرانكل ومادي، وقد تكلم عملهما هذا بنظريتهما عن (نظام المعنى الشخصي) والتي صمما في ضوءها مقاييس مثل مصادر ملف المعنى الذي يكشف عن عمق المعنى واتساعه وقوته، و ملف اتجاه الحياة و ملف المعنى الشخصي وغيرها. (Reker, ٢٠٠٤). وبعد هذا العرض الموجز لأشهر المشتغلين بدراسة المعنى في الحياة فان هناك كثيرين آخرين ممن واصلوا دراستهم لهذا المفهوم، ومن طوروا مقاييس المعنى في الحياة لتصبح أكثر موضوعية لاسيما عند استخدامها على ثقافات متعددة.

نظرية المعنى في الحياة (Meaning in Life):

تأثر فرانكل في بادئ الأمر بالفكر الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية (صالح، ١٩٨٦: ١٥٢) إيماناً منه بعدم كمال التحليل النفسي فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد (جهاز نفسي) محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة كما يصوره ادلر. (S tarck, ١٩٩٢: ١٣٧-١٣٢).

ففي كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لنزواته الغريزية مع تمكنه منها وإنما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه، ولما يدرك من معان كامنة في حياته، ويرأي فرانكل أن كثيراً من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثيراً من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبيراً حقيقياً عن عملية البحث عن القيم والمعاني (Langle & Orgler, ٢٠٠٣: ١٣٦-١٣٥) لقد أكد فرانكل أهمية القيم والمعاني في حياة الإنسان وعدها البعد الروحي الحر المسؤول والمهم في تكوين شخصيته، فهو يرى بان الكثير من الناس يستجيبون ويتصرفون ويسلكون وفقاً لهذا، البعد وما عملية البحث عن المعنى والعدالة والحرية والمسؤولية والحقيقة إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد. (Langle & Orgler, ٢٠٠٣ P ١٣٦-١٣٥).

والأدلة على ذلك كثيرة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، قد يختار الإنسان الموت على الحياة، إذا وجد في الموت معنى لوجوده وتلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه فرانكل السمو الذاتي (الاعرجي، ٢٠٠٧: ٦٩). لقد صور فرانكل الإنسان على انه وحدة لها ثلاثة أبعاد، متفاعلة ومتكاملة هي البعد السوماتي والبعد النفسي على الرغم من أهميتهما، إذ يجعل هذا البعد من الإنسان كائناً حراً فاعلاً شجاعاً ومسؤولاً عن اتخاذ قراراته، ومختاراً لأساليب تعامله مع عالمه وقد يدفع به إلى السمو فوق حاجاته وغرائزه النفسية والجسدية (Starck, ١٩٩٢ P. ١٣٢-١٣٧) وعلى الرغم من وحدة هذه الأبعاد الثلاثة إلا أن فرانكل يؤكد بأنها تختلف عن بعضها البعض في الطبيعة والانتظام والوظيفة، وهو أمر لا يقلل من شأن كل واحد منها، فالبعد السوماتي يمثل الحياة البشرية في الواقع فالبعد السوماتي يمثل الحياة البشرية في الواقع الجسدي جميعها والتي غالباً ما تدفع بالإنسان إلى خفض توتره واستعادة توازنه (سيفرين، ١٩٨٧: ٤٣٨-٤٣٩) أما البعد الروحي أو (الشخصي - الوجودي) فيمثل لنا كل ما يدفع بالإنسان إلى زيادة توتره وليس خفضه وبشكل ملائم وموجه بثبات نحو تحقيق قيم أو أهداف محددة، ونحو أقرار معنى لوجوده الشخصي (فرانكل، ١٩٨٢: ١٤٠-١٤١)

مناقشة نظرية فرانكل: إن نظرية فرانكل وأفكاره في واقع الأمر لم تكن ذات فائدة له أو لعملائه أو لتلاميذه فحسب، وإنما فتحت الأفاق أمام كثيرة من الباحثين والإكلينيكين المهتمين بدراسة الشخصية، فقد اتسع استخدام مفاهيمه لوصف وتفسير السلوك السوي وغير السوي لاسيما مفهوم إرادة المعنى، حيث صممت في ضوءه مقاييس واختبارات عالمية متحررة من اثر الثقافات، واستخدمت بفاعلية لأغراض التشخيص والعلاج (العلاج بالمعنى). وينظر النقاد إلى فيكتور فرانك بأنه متسامح في نظريته مع من سبقوه أو عاصروه، فهو لم يرفض نظرياتهم ولم ينكر مفاهيمهم لاسيما مبدأ اللذة وأهمية الجنس وصراعات الطفولة عند فرويد هو المبدأ الموجه للطفل الصغير، ومبدأ القوة في نظرية ادلر هو المبدأ الموجه للمراهق، في حين أن إرادة المعنى هي المبدأ الموجه للشخص الراشد الناضج. (فرانكل، ١٩٨٢: ١٨٦)، وكأي نظرية في الشخصية فان هناك مجموعة انتقادات وجهت لنظرية فرانكل، أهمها انه لم يقدم نظرية متكاملة في الشخصية (صالح، ١٩٨٦: ١٥٢) ولم يضع تصنيفاً عن الأمراض المعنوية المنشأ، كما ولم يوضح كيف ينشأ الذهان حسب مفاهيمه النظرية أما فيما يتعلق بمفهوم إرادة المعنى، فقد انتقده ماسلو مشيراً إلى عدم تفرد فرانكل بتسليط الضوء عليه فهو مفهوم لا يختلف كثيراً عن مفاهيم كثيرة قدمها علماء نفس آخرون أمثال جولدشتاين، روجرز وحتى ماسلو نفسه فهؤلاء ربما استعملوا مصطلحات مثل (القيم، الأغراض، الغايات، فلسفة الحياة، تحقيق الذات) للتعبير عن إرادة المعنى (الاعرجي، ٢٠٠٧: ٨٨)

اما فيما يتعلق برفضه لعملية استعادة التوازن وخفض التوتر فهو أمر كذلك يحتاج إلى وقفة فالمنتقدون يؤكدون أن كل دافع لا بد له من الإشباع، وهذا يعني خفضاً للتوتر واستعادة للتوازن على العكس مما يشير إليه فرانكل (فرانكل، ١٩٨٢: ١٥). أما فيما يخص اختلافه عن فرويد فقد وجه إليه انتقاد آخر، إذ يرى المختصون أن هناك أوجه تشابه في الإطار العام بين نظريته ونظرية فرويد فكلاهما يؤكد

دافعا أساسيا واحد يحرك السلوك وكلاهما يعطي أهمية للإحباط الذي يواجهه تحقيق الدافع الأساسي عند الفرد. (فرانكل، ١٩٨٢: ١٥)

الإطار النظري للشخصية (A,B):

وفقا لنظرية الأنماط التي أن كل فرد لديه سمات شخصية ثابتة نسبيا تؤثر في تعامله مع المواقف الضاغطة، وتختلف باختلاف الأفراد، فقد صنف الباحثون الأفراد من حيث مدى تأثرهم بالضغوط إلى ثلاث أنماط: شخصية ذات ضغط نفسي متوسط وتشمل اغلب الأفراد، شخصية ذات ضغط نفسي مرتفع ويطلق عليها نمط (A) وشخصية ذات ضغط نفسي منخفض ويطلق عليها نمط (B) (شاكر، الديب، ١١٩: ١٩٩٩-١٢٠) مما حدى ببعض الباحثين للربط بين الضغوط النفسية والنمط (A) حيث يتسم صاحب هذا النمط بأنه متنافس وعدواني وسريع الكلام ويشعر بضغط الوقت، مما يعرضه لمستويات مرتفعة من الضغوط وعلى النقيض يكون صاحب النمط (B) فهو شخص متروحي ولا يشعر بضغط الوقت وغير متنافس وينتقي لنفسه أساليب سهلة. (يوسف، ٢٠٠٤: ٦٢) يعود الفضل في اكتشاف النمط (A) إلى العالمين (Friedman & Rosnman, R, ١٩٧٤) وبدأت أبحاثهما المتعلقة بالنمط (A)، (B) بملاحظتهما لوجود مجموعة من الخصائص السيكولوجية انه طلب من كل من ذوي النمط (A) والنمط (B) قراءة فقرة عن معركة حربية فاختلفا في أنماط الحديث والكلام فذوو النمط (A) يتحدثون بسرعة وبصوت عال وبانفعال ما وجادا وخاصة عندما طلب منهم تقمص دور القائد في المعركة لوحدة قتالية وقد أظهرت نتائج كل من الباحثين (Schervitz, Berton, ١٩٨٢ Mattheus ١٩٧٣ Jacobs ١٩٧٧, &Leventhan) إن ذوي نمط (A) يتحدثون بسرعة وبصوت عال وبانفعال حاد ويمكن تمييزهم من ذوي نمط (B) أن ذوي النمط (A) أكثر عدوانية وسريعو الغضب، ويسعون لتحقيق انجاز متميز ويتسمون بالدهاء والنشاط السرعة في الإيقاع وحب الهيمنة، وحب الاختلاط بالآخرين، ويفتقرون إلى السيطرة على الذات وإنهم من ذوي الجهد العالي والعمل الدعوب مقارنة مع نمط (B). (الجارودي، ٢٠٠١: ١٨٩).

نمط السلوك (A) Behavior (A) Type: النمط هو تنظيم متكامل ومترايط من الصفات، وترابط تلك الصفات في تنظيم متكامل ومحدد الملامح يمكن من استخدامها كأداة لتصنيف الأفراد في فئات أو مجموعات وذلك وفقا للأساس الذي ينظمها، ففي عملية التتميط ينبغي أن تنسحب صفات نمط معين على كل أو معظم أفرادها ولو بدرجات متفاوتة، كما يقال أن فردا ما يمكن أن يصبح نموذجا لنمط كامل إذا تمثلت فيه كل أو معظم الصفات المميزة أو المحددة لجماعة هذا النمط بشكل واضح (طه وآخرون، ١٩٩٣) وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بآثار خصال الشخصية على الصحة والمرض فقد كان الاعتقاد السائد أن هناك ممارسات معينة هي فقد السبب الرئيسي لحدوث أزمات الجهاز العصبي كالتدخين والسمنة إلا أن البحث قد أسفر عن وجود نمط معين من السلوك اتضح أن أصحابه أكثر عرضة لحدوث النوبات القلبية حيث هؤلاء الناس دائما يكونون في توتر عصبي ويضعون أنفسهم تحت ضغوط نفسية مستمرة مع الحساسية الزائدة وتهويل المواقف وأيضا الازدواجية في العمل أو التفكير

والتخطيط لكثير من النشاطات في فترة زمنية قصيرة. وقد أشار (Friedman & Rosnman,R, ١٩٧٤) إلى وجود خصال شخصية يتميز أصحابها بالرغبة في التنافس والطموح والعدائية والرغبة في النجاح وحب العمل والقلق والغضب والرغبة في التحدي والإحساس بضيق الوقت، وقد أطلق عليه نمط السلوك (A). (أباطة، ٢٠٠٠: ٤٨) وبعدها أصبح نمط السلوك (A) من أشهر الأنماط السلوكية التي وضعت في القرن العشرين بعض النظريات المفسرة للنمط (A,B):

أ - نظرية التعلم الاجتماعي

تعد هذه النظرية واحدة من النظريات التي يمكن أن يطل سلوك نمط (A) على ضوءها. ولو نظرنا إلى العناصر المهمة في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي نجد إنها تتلخص فيما يأتي: ١- السلوك (حركي - لفظي).

٢- البيئة (الظروف الضاغطة - الظروف الفيزيائية والزمان والمكان)

٣- الظروف الاجتماعية (الناس، الجيران، الأصدقاء وغيرهم)
٤- العوامل المعرفية (العلاقات المباشرة للسلوك الصريح، ومدى التأثير في الآخرين.
٥- التنبيه للعوامل البيئية
وعلى ضوء هذه العناصر نجد أن ذوي النمط (A) ينتقون الاستجابة الايجابية على المدى القصير، ويستبعدون الاستجابات السلبية على المدى البعيد ومن ثم يتعلمون الاستجابات السلبية على المدى البعيد ومن ثم يتعلمون الاستجابات الايجابية المشبعة والتي تشكل سلوكهم فيما بعد، أذن فسلوك ذوي النمط (A) نتائج تفاعل العوامل البيئية والاجتماعية والفيزيائية والعوامل المعرفية والنفسية. ويرى ذوو النظرية المعرفية الاجتماعية أن سلوك (A) يتحدد كما يلي: ١- للتعرف على مدى تفاعل البيئة والسلوك والجانب المعرفي والعوامل النفسية والاجتماعية في ظهور النمط (A).

٢- تحديد بعض العمليات التي تتضمن اكتساب سلوك نمط (A). ٣- فحص العوامل السابقة واللاحقة لسلوك النمط (A) وكذلك العوامل المشجعة على تكراره. (شكري، ٤٠ : ١٩٩١-٤١) وترى الباحثة بناء على هذه النظرية فان ذوي سلوك نمط (A) دائماً ما يحاولون انجاز أدائهم وتحسينه حتى يحسنوا صورتهم عن ذاتهم وذلك باكتساب الأنماط السلوكية الايجابية بصفاتها أسلوباً تكيفياً.

ب- نظرية التجليل النفسي:
تنظر نظرية التحليل النفسي لسلوك نمط (A) باعتبار أن لديهم قلقاً مرتفعاً وتعد هذه النظرية أعراض الوسواس القهري دفاعاً يستهدف السيطرة على القلق، وهو ينجح بفضل قدرته على منع دخول مواد مؤلمة (للانا) من اللاشعور إلى الشعور، ويفترض أن أصحاب النمط (A) يشبعون حياتهم بأنشطة تشبه العمل بحيث لا يكون لدى المشاعر والأفكار غير المرتبطة بذلك العمل أي أمل في الوصول إلى الوعي (لوجان رايت، ١٩٩٠: ١٢٤). تنظر النظرية التحليلية النفسية والممثلة لدى روسكي وزملائه (١٩٧) إلى أن الفرد من ذوي سلوك نمط (A) على انه شخص نشأ في أسرة يتسم فيها الأب بالسلبية وألام بالعدوانية، ومن ثم فهو يلجأ إلى الانجاز بوصفه نتيجة ايجابية لتحقيق الحاجات والإشباع الانفعالي وتأكيد الذات، فهو يبحث عن الوقت المفقود من ثم فهو غالباً مهذب انفعالياً مما يجعله يشعر انه سوف

يتعرض دائماً لفقد الانجاز أو لفقد مكانته الاجتماعية التي وصل إليها بصورة قهرية، ومن ثم يتولد لديه احباطات أمام إشباع حاجاته الانفعالية فيتسم سلوكه بالعدوانية من اجل البقاء، ومن ثم فان علاج هذا النمط من وجهة نظرية التحليل النفسي التقليدي ممثلاً في رأي (روسكي). يتلخص في ضرورة زيادة أدراك الفرد لتاريخه الشخصي، وان يتعلم أن لديه القدرة على الانجاز بالمستوى ذاته دون الشعور بأنه تحت أي ضغط ودون التعبير عن رغباته بالعدوان وبالطبع قد يرفض الشخص تقبل هذا فتظهر لديه المقاومة. (عادل شكري، ١٩٩١: ٤٢). وترى الباحثة انه لا يمكن تعميم نظرية التحليل النفسي هذه إذ انه لا يمكن أن نقول أن شخصاً لديه أب سلبي وأم عدوانية يصنف على انه من ذوي سلوك نمط (A).

٣- نظرية مفهوم الذات لروجرز: تعتمد نظرية روجرز على فكرة نزعة الكائن الحي لتحقيق ذاته، وهي نزعة أساسية تجعل الفرد يكافح ليحقق ذاته ويحافظ على بقائها ويزيد من قيمتها وهناك مصدر رئيسي واحد للطاقة في الكائن ككل، وليس لجزء منه ويحتمل أن افصل تصور له أن تصوره نزعة نحو الكمال والتحقيق ونحو المحافظة على الكائن الحي وزيادة قيمته (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٥٤١) يمكن أن نفسر سلوك نمط (A) اعتماداً على نزعة تحقيق الذات، بأنهم في مواجهة مع الصعاب والعقبات للوصول إلى الكمال وتحقيق أهدافه وزيادة قيمته.

٤ - نظرية المجال لكيرت ليفين: يقول كيرت ليفين صاحب نظرية المجال قد يشرع شخص في القيام بعمل وهو يعلم علم اليقين، إن عليه أن يحتمل توتراً متزايداً، لكنه يتوقع في الوقت نفسه أن النهاية الأخيرة ستكون توازناً كاملاً بين القوى والتوازن يعني أما أن التوتر داخل النظام الكلي متعادل وان نظاماً جزئياً يوجد به قدر غير متعادل من التوتر معزولاً عزلاً محكماً، ومنفصل عن بقية النظم الشخصية الداخلية وقد تحتوي الشخصية على عدد من مثل هذه النظم المتوترة، والمعزولة عزلاً محكماً مما يجعلها مصدراً مستمراً للتزويد بالطاقة اللازمة لحدوث العمليات النفسية (جابر عبد الحميد، ١٩٨٦: ٣٠٠) أي انه يتحمل توتراً متزايداً لكي يحقق النجاح، ويتغلب على العقبات والنجاح هو التوازن، والتوازن لا يعني خلوه من التوتر، فهو مصدر مستمر للتفرد بالنشاط والحيوية والنشاط هو خاصية لسلوك نمط (A) اي انه يتمتع بالنشاط والحيوية لكي يحقق النجاح ويتغلب على العقبات والتوتر مستمر لكي يتزود بالطاقة ويتمتع بالنشاط وهذه هي الخصائص التي يتصف بها ذوو سلوك نمط (A).

٥- النظرية الفسيولوجية: إن ذوي سلوك نمط (A) يحاولون تبرير قلقهم وغضبهم عن طريق التنافس والجدية والصلابة ومن ثم يعرضون أنفسهم لمستويات مرتفعة من الضغط النفسي ولذا فإنهم ينكرون مشاعر القلق والغضب فيؤدي ذلك إلى تغييرات فسيولوجية ليصبح الجهاز العصبي السمبثاوي في حالة نشاط شديد كلما زاد القلق والغضب والتوتر زاد النشاط وزادت الأعمال على الجهازين العصبي والدوري. وقد حاولت البحوث اختيار صحة هذه النظرية، حيث نظر للأفراد المتنافسين على أنهم في حالة نشاط شديد فاختبرت نتيجة لذلك مجموعتان من ذوي سلوك نمط (A) وأخرى من ذوي سلوك نمط (B) من الذكور وطلب منهم التعامل مع موقف معين وأثناء الأداء أعطيت لهم بعض التعليقات فتفاعل مفعوصو سلوك (A) بطريقة توضح ان الجهاز العصبي السمبثاوي لديهم يعمل بسرعة وزادت ضربات

القلب وارتفع ضغط الدم وزاد مستوى الأدرينالين في الدم على حين لم يسلك ذوو سلوك نمط (B) على أساس طريقة التفاعل ذاتها (الجارودي، ٢٠٠١: ٣)

مناقشة النظريات: تفسر نظرية التعلم الاجتماعي وروجرز في مفهوم الذات اتصاف ذوي النمط (A) بكل هذه السمات التي يتصفون بها، وذلك تحقيقاً لذاتهم، وإثباتاً لشخصياتهم، بينما تفسر النظرية الفسيولوجية كون ذوي النمط (A) أكثر عرضة لأمراض القلب لأنهم يصفوا أنفسهم تحت مستويات مرتفعة من الضغوط.

دراسات سابقة: اطلعت الباحثة على مجموعة دراسات سابقة ذات علاقة بمتغيرات البحث الأساسية والتي أمكنها الاستفادة منها في جوانب كثيرة من إجراءات بحثها وستعرض باختصار بعض الدراسات

أولاً - دراسات عربية
هدف الدراسة الكشفي عن العلاقة بين كل من فقدان المعنى والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز، واعتمد الباحث مقياس ونك (Wong) لقياس معنى الحياة و يتكون من (٤٥) فقرة موزعة على (١٠) مكونات. وقد بنى الباحث مقياساً للقلق الوجودي يتكون من (٣٦) فقرة، موزعة على (٤) مكونات يمثل قلق اللامعنى أحداها، وبناء مقياس الحاجة للتجاوز، ويتكون من (٥١) فقرة وتكونت عينة البحث من (٣٨) طالبا وطالبة من جامعة القادسية. وأوضحت النتائج ارتفاع كل من معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى أفراد العينة واعتدال مستوى القلق الوجودي لديهم، ولم توجد فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، وبين طلبة التخصصين العلمي والإنساني في كل من معنى الحياة والقلق الوجودي و الحاجة للتجاوز. وان هناك علاقة ذات صلة إحصائية من معنى الحياة و كل من القلق الوجودي و الحاجة للتجاوز، ولم تكن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين القلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة.

٢- دراسة الاعرجي (٢٠٠٧):

هدف الدراسة: قياس متغيرات فقدان المعنى والتوجه الديني، والاستجابات المتطرفة وطبيعة العلاقة بينها، لدى فئة من المجتمع العراقي متمثلة بطلبة جامعة بغداد ولتحقيق أهداف البحث عرب الباحث وكيف مقياس المعنى لكرمبو وماهولك ١٩٦٤، الذي اعتمد على مفاهيم نظرية فرانكل عن المعنى في الحياة ويقيس هذا المقياس المفاهيم الأساسية لهذه النظرية وهي المعنى في الحياة وإرادة المعنى وفقدان المعنى أو الفراغ الوجودي. و كيف مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة الذي صممه سويف (١٩٥١) على البيئة المصرية وبنى الباحث مقياساً للتوجه الديني تكونت عينة البحث من (٦٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة بغداد. وأوضحت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة، وان لديهم مستويات مرتفعة من المعنى في الحياة والتوجه الديني، ونمط الاستجابة المتطرفة ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة جامعة بغداد في مستوى فقدان المعنى (القطب الأخر للمعنى في الحياة) لديهم بينما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في مستوى فقدان المعنى

بين طلبة التخصص العلمي والإنساني من طلبة الجامعة وكذلك هذه الفروق لصالح طلبة التخصص العلمي.

٣- الطائي ٢٠١١:

هدف البحث التعرف المعنى في الحياة لدى المراهقين ودلالة الفروق في هذا المعنى بحسب متغيري العمر والجنس فضلا عن تعرف نمط المعاملة الوالدية التي يمارسها كل من الأب والام وطبيعة العلاقة بين معنى في الحياة ونمط هذه المعاملة. الأدوات: تبنت الباحثة مقياس الاعرجي وتبنت الباحثة مقياس أعدته حسن (٢٠٠٨) لقياس أنماط المعاملة الوالدية وتحققت من خصائصها القياسية. العينة، بلغت عينة البحث (٤٠٠) فردا مناصفة بين الذكور والإناث للأعمار (١٢، ١٤، ١٦، ١٨) سنة والذين اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعنى في الحياة بحسب متغير العمر لصالح العمر الأكبر.

ثانيا دراسات اجنبية

١- دراسة إيرنشور Earnshaw ٢٠٠٠: هدفت الدراسة إلى تفحص العلاقة بين اتجاهات الحياة أو المعنى في الحياة والتوجيهات الدينية، العينة تألفت العينة من (٤٢) طالبا جامعيًا في الولايات المتحدة الأمريكية) بواقع (٣٥) طالبة و(٧) طالب كانت أعمارهم بين (١٧-٢٨) سنة، الأدوات استخدم الباحث استبانتيين الأولى لقياس الاتجاه نحو الحياة (The life Attitude) الذي طوره ريكر وبيكوك (Reker&Peacock) ويتكون من (٤٤) فقرة تقيس (٧) مجالات مختلفة في المعنى في الحياة وتتضمن المقاييس الفرعية (المجالات) الهدف في الحياة، والفراغ الوجودي والسيطرة على الحياة وتقبل الموت وإرادة المعنى والبحث عن الهدف والمعنى المستقبلي، وأمام كل فقرة (٧) بدائل. أما الاستبانة الثانية فهي لقياس التوجه الديني وتتضمن مقياسين فرعيين الأول لقياس التوجهات الدينية الجوهرية والتي تعني النظر إلى الدين بوصفه غاية قيمة بحد ذاته والثاني لقياس التوجهات الدينية الهامشية والتي تعني أن الدين ذو قيمة بوصفه وسيلة لغايات أخرى مثل تحقيق السعادة أو العلاقات الاجتماعية، أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين المستويات العالية من التوجهات الدينية الجوهرية والهدف في الحياة وإرادة المعنى ولم تظهر علاقة بين تقبل الموت والتوجه الديني الجوهرية والهامشي.

٢- دراسة مولاسو (Molasso ٢٠٠٦): ه هدف

الدراسة استكشاف العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة ، العينة: تكونت العينة من (١٠٠٠) طالبا وطالبة من جامعة ميدوسين (Midwestein University) واستخدم مقياس كرومبو وماهولك لقياس المعنى في الحياة (الهدف في الحياة) المستند إلى نظرية فرانكل لقياس إحساس الأشخاص بالمعنى، النتائج: ١- وجود علاقة قوية بين نشاطات الطالب في الكلية وإحساسه بمعنى الحياة او لغرض منها. ٢- لا يوجد اثر لمكان أو حالة سكن الطالب في مفهومه لمعنى الحياة.

دراسات عربية نمط الشخصية (A,B)
دراسة الجارودي

هدف الدراسة: تحديد أهم المعالم السيكومترية لمقياس سلوك نمط (A) فضلا عن تطبيق مقياس ايزنك وولسون للانبساط والعصابية على مجموعة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات. و فحص الفروق بين الطلبة والطالبات من ذوي سلوك نمط (A) في مكونات بعدي الانبساط، الانطواء والعصابية، الاتزان الانفعالي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة الإمارات العربية المتحدة وتم تقسيم أفراد العينة إلى (٣٠) من الذكور من ذوي نمط الشخصية (A) و (٣٠) من الإناث من ذوات نمط الشخصية (A) وذلك تتجه للدرجة التي يحصل عليها الأفراد في مقياس جينكينز للنشاط. أدوات الدراسة مسح جينكينز للنشاط من ترجمة احمد عبد الخالق. ومقياس ايزنك وولسون للشخصية واستمارة بيانات أولية من إعداد الباحثة. الوسائل الإحصائية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط، واختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات. اظهرت النتائج وجود فروق بين الطلبة والطالبات من ذوي نمط الشخصية (A) في مكونات بعد الانبساط في متغير النشاط فقط لصالح الذكور.

إبراهيم ٢٠٠٤ : هدف البحث إلى بناء مقياس أنماط الشخصية (A-B) لدى طلبة الجامعة والتعرف على مستوى أنماط الشخصية (A-B) والميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار وإيجاد العلاقة بين أنماط الشخصية والقدرة على اتخاذ القرار والعلاقة بين كل عرض من أعراض الميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار والتعرف على دلالة الفروق في أنماط الشخصية والميول العصابية والقدرة على اتخاذ القرار تبعا لمتغيري (الجنس، والتخصص). تكونت العينة من (٥٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية في أقسام الكليات التابعة لجامعة صلاح الدين. بنت الباحثة مقياس أنماط الشخصية (A,B)، استخدم في معالجة البيانات مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان - براون، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين. أظهرت النتائج ميل أفراد العينة إلى النمط (A) وعدم وجود فرق دال إحصائيا بين الجنسين في أنماط الشخصية (A,B)، وعدم وجود فروق دال إحصائيا في أنماط الشخصية (A,B) تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

رددير ٢٠٠٧: يهدف البحث إلى التعرف تأثير نمط الشخصية (A,B) على مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وتعرف تأثير أساليب مواجهة المشكلات على مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين وتعرف تأثير كل من المرحلة التعليمية والنوع على مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين، العينة تكونت العينة من (٢٤٠) معلم ومعلمة بالمرحلة الابتدائية والإعدادية. أدوات الدراسة مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ومقياس نمط الشخصية لبورتر وقائمة المواجهة واستمارة بيانات عامة عن أفراد العينة إعداد الباحثة. الوسائل الإحصائية: الاختيار التائي وتحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون ومربع كاي. نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين ذوي النمط (A) وذوي النمط (B) في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي في اتجاه ذوي النمط (A) وكشفت الدراسة عن وجود فروق دالة في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي لدى ذوي النمط (A) بين المعلمين الذين يستخدمون أساليب التماس العون، وبين المعلمين الذين يستخدمون الأساليب السلبية في اتجاه مستخدمي أساليب التماس العون.

المهداوي ٢٠١٠: هدف البحث التعرف على نمطي الشخصية (A,B) وعلاقة الوعي بالإبداع والأسلوب المعرفي (التجديدي - التكييفي) ونمطي الشخصية A,B لدى طلبة الجامعة والفرق في الوعي بالإبداع والأسلوب المعرفي ونمطي الشخصية (A,B) وفقا لمتغير الجنس والتخصص. تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالبا وطالبة من الجامعة المستنصرية. وأظهرت النتائج ان عينة البحث الحالي ميالة لنمط الشخصية (A) أكثر من النمط (B) وتوجد فروق دالة إحصائية في العلاقة بين الوعي بالإبداع ونمطي الشخصية (A,B) وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ولا توجد فروق في العلاقة بين الوعي بالإبداع ونمطي الشخصية (A,B) وفقا لمتغير التخصص.

دراسات أجنبية ١٩٨٦ Liorente: هدفت الدراسة إلى مقارنة سلوك نمطي (A,B) في العصابية والانبساط. وتكونت عينة الدراسة من (٩٥٦) من الذكور و (٦٤٧) من الإناث من طلبة الكليات الاسبانية، الأدوات استخدم مقياس مسح جينكيز للنشاط ومقياس الشخصية لايزنك. أظهرت النتائج أن الأشخاص ذوي نمط (A) المعرضة للإصابة بالشريان التاجي كان لديهم مستويات عالية من العصابية والانبساط عن الأشخاص ذوي نمط (B) غير المعرضين للشريان التاجي، وأظهرت الإناث ميلا اكبر لإظهار مشاعرهن وهو متوقف على العصابية، بينما اظهر الرجال ميلا اكبر لاعتناق سلوكيات الدخول في منافسات حادة والسعي للإنجاز المهني، وهو ما يتفق مع مكونات سلوك نمط (B). (Liorente, ١٩٨٦)

دراسة اوشي وكاميمورا (١٩٩٩) Oishi&Kamimura. هدفت التعرف الاستجابة الفسيولوجية ونمطي (A,B) ولتحقيق هذا الهدف اختير (٦٠) فردا واجري عليهم امتحان تنافسي في الرياضيات بإعطائهم واجبا ذهنيا يستمر لمدة خمس دقائق وإثناء هذه المدة تسجل عدة متغيرات فسيولوجية منها استجابة البشرة، واستجابة التنفس، ورمش العيون ودقات القلب فوجدت فروق واسعة لاستجابة أفراد نمط (A) أكثر من نمط (B).

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفا للإجراءات التي قامت بها الباحثة من تحديد مجتمع البحث وعيناته والخطوات التي اتبعت في تبني مقياس معنى الحياة وتعريب مقياس نمط الشخصية (A,B) أولا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد للجنسين (الذكور والإناث) ولكلا التخصصين (العلمي والإنساني).

ثانيا: عينة البحث: اختارت الباحثة عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة بغداد من الذكور والإناث بواقع (٢٠٥) طالبا و (١٩٥) طالبة ومن التخصصين العلمي والإنساني بواقع (١٦٩) من التخصص العلمي و (٢٣١) من التخصص الإنساني جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

عينة البحث على وفق الجنس والتخصص والمرحلة

ت	الجنس	التخصص	المرحلة	العدد	التخصص	العدد	المجموع
١	ذكور	علمي	الثانية	٢٠	إنساني	٣٥	٥٥
٢	إناث	علمي	الثانية	٢٧	إنساني	٦	٣٣
٣	ذكور	علمي	الثالثة	٤١	إنساني	٣١	٧٢
٤	إناث	علمي	الثالثة	٢٨	إنساني	٦٤	٩٢
٥	ذكور	علمي	الرابعة	٢٥	إنساني	٥٣	٧٨
٦	إناث	علمي	الرابعة	٢٨	إنساني	٤٢	٧٠
المجموع	--	--	--	١٦٩	--	٢٣١	٤٠٠

ثالثاً: أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث في قياس ١- المعنى في الحياة لدى طلبة الجامعة، اطلعت الباحثة على دراسات سابقة عراقية وأجنبية تناول بعضها المعنى في الحياة بشكل عام والأدوات بشكل خاص مثل دراسة الأعرجي (٢٠٠٧) الذي استعمل فيها مقياس المعنى في الحياة (PurposeIn Life Test) الذي صممه كرومبو وماهولك عام (١٩٦٤) بالاعتماد على مفاهيم نظرية فرانكل والمعد على البيئة الأمريكية، وفي الوقت نفسه يعد من المقاييس العالمية المتحررة من اثر الثقافات، كونه استخدم بشكل واسع في دراسات كثيرة وحديثه، ويتكون من (٢٠) فقرة غير مكتملة معدة بأسلوب التقرير اللفظي تكتمل من خلال بدائل إجابية سباعية على وفق طريقة ليكرت، تنظر فيها عبارتان تكملان الفقرة ويتوسطها نقطة حياد، وقد روعي عند صياغتها التقليل من المرغوبية الاجتماعية، وعند الإجابة يطلب من المفحوص أن يختار احدهما لكي يكتمل معنى الجملة، مع مراعاة شدة أو قوة اختيار للبدل من خلال تدرج ثلاثي يقابل كل جهة يمكن أن يقع اختياره عليها، بعبارة أخرى يطلب من المفحوص أن يحدد نوع وقوة اختيار لأحد العبارتين المتطرفتين اللتين تكملان الفقرة من خلال تدرج إجابية سباعي يبدأ من التدرج الدرجة (١) وتنتهي بالدرجة (٧) وتمثل الدرجة (٤) فيه درجة المنتصف المعبرة عن نقطة الحياد وتعبر الدرجة (٧) فيه من أعلى حالات المعنى في الحياة، بينما تعبر الدرجة (٦) و(٥) عن حالات اقل من المعنى، وعلى التوالي، أما الدرجة (١) فيه تعبر عن أعلى حالات فقدان المعنى بينما الدرجات (٢) و(٣) عن حالات اقل فقدان المعنى وعلى التوالي. وقد وقع اختيار الباحثة على مقياس (المعنى في الحياة) لكرومبو وماهولك والذي كيفه الاعرجي (٢٠٠٧) على طلبة الجامعة في البيئة العراقية وانه أساس المقياس معد لطلبة الجامعة، وان بدائل الإجابة في المقياس الأصلي ودراسة الاعرجي (٢٠٠٧) كانت سباعية وهي بدائل ملائمة لعينة البحث على وفق آراء الخبراء المختصين في القياس النفسي والتربوي كما في ملحق (١).

تصحيح المقياس: يصحح مقياس المعنى في الحياة من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص عن كل فقرة، لتعبر الدرجة الكلية عن مدى امتلاكه للمعنى في الحياة أو عن مدى امتلاكه لفقدان المعنى في الحياة، وتعتبر الدرجة المرتفعة فيه عن ارتفاع مستوى المعنى في الحياة، بينما تعتبر الدرجة المنخفضة فيه عن انخفاض مستوى المعنى في الحياة، عن ارتفاع مستوى فقدان المعنى، في حين تعتبر الدرجة (٨٠) والتي تمثل الوسط الفرضي للمقياس عن حالة وسط بين المعنى في الحياة وفقدانه. (Kim, 2001: 27).

٢- مقياس نمط الشخصية (A,B) لتحقيق أهداف البحث في قياس نمط الشخصية (A,B) لدى طلبة الجامعة. اطلعت الباحثة على دراسات سابقة عراقية وأجنبية تناول بعضها نمط الشخصية بشكل عام والأدوات بشكل خاص مثل دراسة إبراهيم (٢٠٠٤) ودراسة المهداوي (٢٠١٠) ومقياس هوارد كلازر وقد وقع اختيار الباحثة على مقياس هوارد كلازر وقامت الباحثة بتعريبه وتكييفه على البيئة العراقية.

خطوات تعريب المقياس: ابتدأت الباحثة في تعريب المقياس المتمثلة بالتعليمات والفقرات وبدائل الإجابة، فقد تم ترجمته جميعاً من اللغة الانكليزية إلى اللغة لعربية وتم التحقق من صدق الترجمة من خلال عرض النصوص الانكليزية الأصلية على مجموعة من المترجمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ومجموعة من المختصين في علم النفس والقياس النفسي*.

وقد حرصت الباحثة على اختيار من هم يملكون لغة ثانية هي اللغة الانكليزية مقابل لغتهم العربية ولتوخي الموضوعية والدقة في صدق الترجمة أعيد ترجمة النصوص (المترجمة) من اللغة العربية إلى اللغة الانكليزية، وتم عرضها كذلك على مجموعة من المترجمين المختصين بالعلوم التربوية والنفسية ومجموعة من المختصين في علم النفس والقياس النفسي*.

* ١- أ.د. سميرة ألبدي. ٢- د. أ. م. رضية مطر ٣ - د. أ. م. - ضحى عادل

٤- أ. م. شذى السعدي ٥- م. م. شيماء مهدي صالح .

وقد حرصت الباحثة كذلك على اختيار من هم يملكون لغة ثانية هي اللغة الانكليزية مقابل لغتهم العربية كما في ملحق (٢).

ب- تكيف تعليمات وبدائل الإجابة والتحقق من صدق الفقرات منطقياً تم تكيف تعليمات الإجابة لمقياس نمط الشخصية (A,B) المعرب بما يتناسب مع طبيعة البيئة العراقية - طلبة الجامعة، وبما يتناسب مع بدائل الإجابة التي تم تكييفها هي الأخرى. فضلاً إلى ذلك تم التحقق من صدق فقراته منطقياً بما يتلاءم مع طبيعة الخاصية المقاسة، وطبيعة البيئة العراقية، وقد تم ذلك جميعه من خلال عرض فقرات المقياس المعرب مع تعليمات الإجابة عنها من قبل الباحثة على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والقياس النفسي** لغرض الحكم على مدى ملاءمتها وصلاحياتها جميعاً على البيئة العراقية - طلبة الجامعة. وفي ضوء آراء الخبراء ومقترحاتهم تم إعداد تعليمات للإجابة تتناسب مع بدائل الإجابة وتم الإبقاء على طريقة (هوارد كلازر) مع تغيير طفيف على بعض الكلمات. كما في ملحق (٣).

التحليل المنطقي للفقرات: عرضت الأدوات (مقياس المعنى في الحياة ومقياس نمط الشخصية (A,B) الملحقين (٣،١) على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٠) خبيراً للمقياسين وطلبت منهم تقدير صلاحية الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه، ومدى ملائمتها لمستوى عينة البحث، فضلاً عن مقترحاتهم وتعديلاتهم. واعتمدت نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر لتحديد صلاحية الفقرة وقد ابقى على جميع الفقرات، أي بلغت عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (٢٠) فقرة. التجربة الاستطلاعية: التحقق من مدى وضوح تعليمات المقياسين وفقراتهما والكشف عن الفقرات الغامضة أو غير الواضحة لإعادة صياغتها، وتعرف الصعوبات التي تواجه عملية التطبيق. طبقت الباحثة المقياسين على عينة سحبت من مجتمع البحث بالطريقة العشوائية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد بواقع (١٠) من الذكور و(١٠) من الإناث، وقد طلب من أفراد العينة قراءة تعليمات المقياسين وفقراتهما والاستفسار عن أي غموض يواجههم وإبداء ملاحظاتهم حول الفقرات وبدائل الإجابة وكانت معظم استفسارات أفراد العينة حول الدرجة (٤) في مقياس المعنى في الحياة التي تمثل حالة الحياد.

** ١- أ.د. سميرة البديري ٢- أ.د. خولة القيسي ٣- أ.د. ليلي يوسف

٤ - د. أ.م. ألطاف الراوي ٥- أ.م. د. ضحى عادل.

٦- أ.م. د. ليلي عزت النعيمي ٧- م. د. خلود رحيم عصفور

٨- م. د. سهام كاظم نمر ٩- م. د. زهرة ماهود ١٠- د. م. ندى رحيم.

عينة التحليل الإحصائي: تشير نانالي (Nunnally) إلى أن حجم عينة التمييز يرتبط بعدد فقرات المقياس، إذ ينبغي أن يكون من (٥-١٠) أمثال الفقرات، للحد من اثر الصدفة في التحليل الإحصائي (٢٦٢: ١٩٧٨، Nunnaly)، وبما أن عدد فقرات مقياس المعنى في الحياة (٢٠) فقرة، وعدد فقرات مقياس نمط الشخصية (٢٠) فقرة، وبما انه يحق للباحثة أن تختار عينة التحليل الإحصائي ما بين (٢٢٥-٤٥٠) فرداً، لذا اختارت الباحثة عينة للتحليل الإحصائي بلغت (٤٠٠) فرداً سحبت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، بواقع (٢٠٥) من الذكور، و(١٩٥) من الإناث .

القوة التمييزية: تحققت الباحثة من توافر شروط القوة التمييزية لفقرات كل مقياس على انفراد، ويقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرت الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرة (٩٧: ١٩٦٧، Shaw).

واعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) للتحقق من القدرة التمييزية للفقرات لكل مقياس على انفراد، وعلى النحو الآتي: ١- مقياس المعنى في الحياة: رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت درجاتهم بين (٤٣-٤٥). ٢- اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا و (٢٧%) من عدد أفراد العينة العليا (١٠٨) فرداً كانت درجاتهم بين (١٤٣-١١٢) درجة وعدد أفراد المجموعة الدنيا (١٠٨) فرداً كانت درجاتهم بين (٨٩-٤٥) درجة. ٣-

حللت كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين ولان عينة التحليل الإحصائي تألفت من (٤٠٠) فردا، لذا كالاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فير كسون، ١٩٩١: ٤٥٨:٤) - مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤). ومن خلال هذه الخطوة اتضح أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية، لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، وهذا يعني أن الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

نتائج الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعة العليا والدنيا لمقياس المعنى في الحياة

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤.٨٠٥	١.٧٢٦	٢.٦٠١	١.١٢٦	١١.١٠٨
٢	٤.٣٩٨	١.٧٨٢	٢.٥٦٤	١.١٣٧	٩.٠١٠
٣	٦.٢٥٩	٠.٩١٠	٤.١٦٦	١.٧٧٩	١٠.٨٧٧
٤	٦.٥٢٧	٠.٨٢٥	٤.٣٨٨	١.٥٨١	١٢.٤٥٩
٥	٥.٧٠٣	١.٣٤٨	٢.٨٧٩	١.٤٠٧	١٤.٧١٠
٦	٥.٨٣٣	١.١٥٦	٣.٠١٨	١.٣٧٣	١٦.٢٩٢
٧	٥.٩٦٣	١٢٤٥.	٤.٠٤٦	١.٧٣٦	٩.٣٢١
٨	٥.٧٧٧	١.٢٠٢	٣.٥٨٣	١.٥١٠	١١.٨١١
٩	٦.٠٠٠	٠.٩٣٧	٣.١٢٦	١٤٩١.	١٦.٩٣٠
١٠	٥.٩٩٠	١.٣١٤	٣.٥٦٤	١.٦٥٩	١١.٩٠٩
١١	٦.٣٦١	٠.٨٠٢	٣.٥٢٧	١.٦٧٦	١٥.٨٣٨
١٢	٥.٤٢٥	١.٣١٩	٢.٥٨٣	١.٢٦٨	١٦.١٣٥
١٣	٦.٤٩٠	٠.٨٩١	٤.٧٦٨	١.٨١١	٨.٨٦٤
١٤	٥.٠٠	١.٨٣٤	٣.٥٥	١.٦٢٢	٨.٢٥٢
١٥	٥.١٣٨	١.٩٣٥	٣.٦٤٨	١.٩٧٧	٥.٥٩٨
١٦	٦.٦٧٥	٠.٨٧٣	٤.٨٧٩	٢.١٨٦	٧.٩٢٩
١٧	٦.٠٩٢	١.٠٤٦	٣.٦٤٨	١.٧٦٣	١٢.٣٩١
١٨	٥.٩٦٣	١.١٦٧	٣.٢٥٩	١.٦٨٧	١٣.٦٩٢
١٩	٥.٣٣٣	١.٥٣٤	٣.٠٣٧	١.٤٥٢	١١.٢٩٢
٢٠	٦.٣٥١	٠.٩٢١	٤.٠٤٦	١.٥٦١	١٣.٢٢١

* القيمة التائية الجدولية = (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤)

٢- مقياس نمط الشخصية (A - B): ١- رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت درجاتهم بين (١٤٠ - ٣٩) درجة. ٢- اعتمدت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، ٢٧% من المجموعة الدنيا لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولأن عينة التحليل الإحصائي تألفت من (٤٠٠) طالب وطالبة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا (١٠٨) فرداً، كانت درجاتهم بين (١٤٠ - ١٠٢) درجة. وعدد أفراد المجموعة الدنيا (١٠٨) فرداً كانت درجاتهم بين (٨٤ - ٣٩) درجة. ٣- حلت كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا. (فركسون، ٤٥٨، ١٩٩١). ٤- مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤). ومن خلال هذه اتضح أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية لان قيمتها التائية لمحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني أن الفقرات جميعها ذات قوة تمييزية، والجدول (٣) يوضح ذلك. نتائج الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من المجموعة العليا والدنيا لمقياس نمط الشخصية (A,B)

الجدول (٣)

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة *
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٦.١٢٠	١.٤٥١	٤.٠٨٣	١.٨٨٠	٨.٩١٢
٢	٥.٩١٦	١.٣٦٨	٣.٧٩٦	١.٧٨٦	٩.٧٩٣
٣	٤.١٧٥	١.٧٠٦	٣.٢٥٠	١.٥٩٥	٤.١١٩
٤	٥.٥٩٢	١.٦١٧	٣.٣٣٣	١.٧٥٦	٩.٨٣٣
٥	٥.٨٢٤	١.٥٦٣	٣.٨٩٨	١.٩٧٦	٧.٩٤٢
٦	٦.١٨٥	١.٣٤٧	٣.٩٢٥	٠.١٥٩	١٠.٩٧٥
٧	٥.٦٧٥	١.٥٢٧	٣.٥٧٤	١.٧٥٧	٩.٣٨١
٨	٦.٠٦٤	١.٣٨٩	٣.٨٩٨	١.٥٢٨	١١.٣٣٢
٩	٥.١٩٤	١.٨٠٠	٣.٣٩٨	١.٧١٨	٧.٥٠١
١٠	٥.٧١٣	١.٦١٢	٣.٦٨٥	١.٦٥٥	٩.١١٩
١١	٥.١٠١	١.٧٦١	٣.٣٠٥	١.٦٨٨	٧.٦٥٢
١٢	٥.١٢٩	١.٧١٩	٣.٦٠١	١.٨٢٨	٦.٣٢٦
١٣	٤.٤٩٠	١.٨٥١	٣.٣٧٩	١.٦٥٦	٤.٦٤٨
١٤	٦.١٢٩	١.٤٦٦	٣.٧٦٨	١.٨٨٢	١٠.٢٨٢
١٥	٥.٣٥١	١.٧٦٣	٣.٣١٤	١.٥٥٦	٩.٠٠١
١٦	٥.٧٢٢	١.٥٤٥	٣.٣٢٤	١.٨٠٢	١٠.٤٩٦
١٧	٤.٤٢٥	١.٧٦٧	٢.٨٣٣	١.٤٢٤	٧.٢٩١
١٨	٥.٩٧٢	١.٤٦٩	٤.١٢٠	١.٨٣٢	٨.١٩٣
١٩	٦.٤٩٠	٠.٩٩٠	٣.٧٧٧	١.٧٣١	١٤.١٣٦
٢٠	٦.٤٩٠	٠.٩٩٠	٣.٧٧٧	١.٧٣١	١٤.١٣٦

*القيمة التائية الجدولية = (١.٩٦)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤).

صدق الفقرات: يعد الصدق التجريبي للفقرات أكثر دقة من صدقها الظاهري، لأنه يكشف عن قياس الفقرة للمفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية، مما يعني تجانس الفقرات في قياس ما أعدت لقياسه. (Korll, ١٩٦٠: ٤٢٥).

وتشير انستازي إلى أن ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي عد مؤشرا لصدقها، وحينما لا يتوفر محك خارجي مناسب فإن الدرجة الكلية للمقياس أو الدرجة الكلية للمكون تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi, ١٩٧٦: ٢٦٠). وقد تحققت الباحثة من الصدق التجريبي لكل مقياس على انفراد، وعلى النحو الآتي:

أ - مقياس المعنى في الحياة: تحققت الباحثة من الصدق التجريبي لفقرات مقياس المعنى في الحياة من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، ويعتمد هذا الأسلوب بالدرجة الأساس لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس (عيسوي، ١٩٨٥: ٩٥) واعتمدت الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكا داخليا، وباستعمال إحصائي معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) استخرج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ومن خلال هذا الإجراء اتضح أن جميع فقرات مقياس المعنى في الحياة صادقة، لان قيم معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية، لأنها اكبر من القيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٠٩٨) ما عدا الفقرة (١٢)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعنى في الحياة

الفقرات	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠.٣٥٧ **	١١	٠.٢٣٨ **	
٢	٠.١٧٦ **	١٢	٠.٠٤٤	غير دالة
٣	٠.٢٠٠ **	١٣	٠.٢١١ **	
٤	٠.٣٧٠ **	١٤	٠.١٦١ **	
٥	٠.٢٨٠ **	١٥	٠.١٤٨ **	
٦	٠.٢٧٤ **	١٦	٠.١٩٣ **	
٧	٠.٢٤٥ **	١٧	٠.٢٣٥ **	
٨	٠.٣٤٥ **	١٨	٠.٢٥١ **	
٩	٠.١٥١ **	١٩	٠.١٨٤ **	
١٠	٠.٢٠٨ **	٢٠	٠.٤٩١ **	

** عند مستوى ٠.٠٠١

ب - مقياس نمط الشخصية (A,B): تم التحقق من الصدق التجريبي لفقرات مقياس نمط الشخصية (A,B) من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، واعتمدت الدرجة الكلية للمقياس

بوصفها محكما داخليا وباستعمال إحصائي معامل ارتباط بيرسون استخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومن خلال هذا الإجراء فد بينت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠٥ و ٠.٠١ ودرجة حرية (٣٩٨) عدا (٥) فقرات غير دالة إحصائيا هي (٣،٢، ٤،١٠،١٢) و الجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس نمط الشخصية (A,B)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.١٦٠**	١١	٠.١١٨ *
٢	٠.٠٦٦	١٢	٠.٠٨٤
٣	٠.٠٢١	١٣	٠.١٧٦ **
٤	٠.١٢٤	١٤	٠.٢٥٤ **
٥	٠.٢٤٤**	١٥	٠.١٨٢**
٦	٠.٢٢٠ **	١٦	٠.١٧١**
٧	٠.٢١٧ **	١٧	٠.٢٨٣**
٨	٠.١١٣*	١٨	٠.٢٦٧ **
٩	٠.١٢٦ *	١٩	٠.٢٦٧ **
١٠	٠.٠٩١	٢٠	٠.٢٦٧ **

* عند مستوى دلالة ٠.٠٥، ** ٠.٠١

الخصائص القياسية للمقياسين: لكي تكون أداة القياس النفسي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفا كميا لتلك الظاهرة ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص السيكمترية من أهمها الصدق والثبات (النعمة، والعجيلي، ٢٤١ : ٢٠٠٤) وسيتم توضيح ذلك على النحو الآتي: ١- الصدق (Validity): يعد الصدق من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي أن تتوافر في المقاييس النفسية والتربوية. ويقصد بالصدق هنا مقدرة أداة القياس (الاختبار أو المقياس) على قياس الخاصية التي وضعت من اجل قياسها. فالأداة تكون صادقة في تقدير الخاصية لدى الأفراد كلما كانت عملية القياس خالية من تأثير العوامل التي تجعلها متميزة في ذلك التقدير (النعمة والعجيلي، ٢٤١ : ٢٠٠٤) ويمثل الصدق احد الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية المقياس. وتحققت الباحثة من مؤشرين للصدق وهما: الصدق الظاهري، وصدق البناء. وسيتم استعراضهما على النحو الآتي :

أ - الصدق الظاهري (Face Validity):

يسمى الصدق الظاهري أحيانا بصدق المحتوى ويعتبر الصدق الظاهري ابسط أشكال صدق المحتوى الا انه ضروريا حتى يتم تبني الاختبار واستخدامه (البطش، وأبو زينة، ١٢٨ : ٢٠٠٠) ونحصل على الصدق الظاهري من خلال عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في مجال الاختصاص والحكم على صلاحيته لقياس الظاهرة موضوع البحث ومدى تمثيله للمحتوى المراد قياسه. (Ebel, ١٩٧٢، :٥٥٥)

وقد تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال عرض المقياسان بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صلاحية فقراتهما في قياس ما اعد لقياسه.

صدق البناء (Construct Validity): يوصف صدق البناء بأنه أكثر أنواع الصدق تمثيلاً لمفهوم الصدق ويسمى بصدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي. ويشير بعض المعنيين إلى أن هناك بعض الأدلة والمؤشرات لصدق البناء لعل من أهمها الفروق بين الجماعات أو الأفراد، إذ من المنطقي أن نفترض أن الأفراد يختلفون في مدى ما لديهم من الخاصية المقاسة، وهذا الافتراض ينبغي أن ينعكس على أدائهم على المقياس (فرج، ١٩٨٠: ٣١٥) وقد تحققت الباحثة من هذا المؤشر (صدق البناء) عن طريق إيجاد معاملات التمييز لفقرات مقياس المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B)، فضلاً عن التحقق من صدق الفقرات بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس كما حصل في مقياس المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B)، لذا يعد استخراج القوة التمييزية للفقرات، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من مؤشرات صدق البناء. واستناداً إلى هذه المؤشرات يعد مقياس المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B) صادقاً.

٢- الثبات: يعد الثبات من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات التربوية والنفسية، إذ ينبغي أن تتسم بالاتساق والثبات فيما تقيسه. ويشير ثبات المقياس إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم. (Alken, ١٩٨٨: ٥٨) ويمكن التحقق من ثبات المقاييس التربوية والنفسية بعدة طرائق منها الاتساق الداخلي الذي يمكن التحقق منه بمعادلة الفاكرونباخ (عودة، ٣٥٤: ١٩٩٨) وتحققت الباحثة من مؤشر ثبات المقاييس باستعمال الطريقة اعلاه. عينة الثبات: لحساب ثبات المقاييس طبقاً على عينة مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة الطباقية العشوائية معادلة الفا كرونباخ (Cronbach Alfa): تقيس هذه الطريقة اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى. وتشير إلى قوة الارتباط بين فقرات المقياس (عودة، ١٩١: ١٩٩٨). ويزودنا معامل الفا كرونباخ بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف. وللتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد عينة الثبات في كل مقياس على انفراد. ففي مقياس المعنى في الحياة بلغ الثبات وفقاً لهذه الطريقة (٠.٧٤٥). أما في مقياس نمط الشخصية (A,B) بلغ الثبات (٠.٧٢٦).

تطبيق المقاييس: طبقت الباحثة المقاييس معاً على عينة البحث المشار إليها في الجدول (١) والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وقد اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية لتطبيق المقاييس:

١- وضحت الباحثة لأفراد العينة بان تطبيق المقاييس لأغراض البحث العلمي، وان نجاح الباحثة في مهمتها يعتمد على دقة الإجابة وجديتها. ٢- قدمت الباحثة استمارة المقاييس بصورته النهائية كما في الملحق (٤، ٥) وطلبت من العينة قراءة التعليمات أولاً قبل الشروع بالإجابة عن الفقرات. وطبق المقاييس على نحو جماعي. ٣- جمعت الباحثة استمارة المقاييس بعد الانتهاء من الإجابة مباشرة، بعد تأكدها من إجابة العينة عن كل فقرات المقاييس.

الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية (Spss-١٧) وكما يأتي :-

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية في تحليل فقرات المقاييس. ٢- معامل الارتباط بيرسون. ٣- معادلة الفا كرونباخ. ٤- معادلة معامل التمييز. ٥- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لاختبار دلالة الفروق.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد. تحقق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس معنى في الحياة على عينة البحث وتحليل نتائج التطبيق إحصائياً، وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي كما ورد في جدول (٦) بان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة جامعة بغداد كان مقداره (٨٩.٨٤٢) وهو أكثر من المتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٧٦) بمقدار (١٣.٨٤٢) درجة وبتأخراف معياري (١٧.٥٦٠) وهو مؤشر على أن طلبة جامعة بغداد لديهم معنى في الحياة وللتأكد من امتلاكهم لهذا المستوى تمت المقارنة بين المتوسطين الحسابيين المذكورين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة مستقلة وقد أظهرت النتائج بان طلبة جامعة بغداد لديهم مستوى عالي في المعنى في الحياة إذ كانت القيمة التائية المحسوبة مقدارها (١٥.٧٦٥) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩)، وتدل هذه النتيجة على أن طلبة جامعة بغداد لا يعانون من خبرة الفراغ واللا جدوى داخل أنفسهم، رغم كل الظروف الصعبة والمأساوية التي مروا بها، بل على العكس من ذلك أنهم وجدوا المعنى في معاناتهم وفخروا بها، إذ يشير فرانك لان في المعانات فرصة كبرى لاكتشاف الإنسان لذاته ولتطور شخصيته ولتحقيق المعنى الأعمق في حياته (فرانكل، ١٥٢: ١٩٨٢). وقد تطابقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه نتائج دراسة كل من حافظ (٢٠٠٦) والاعرجي (٢٠٠٧) والطائي (٢٠١١) و ايرنشو (٢٠٠٠) ومولاسو (٢٠٠٦) والتي وجدت بان مفعوصيها امتلكوا المعنى في الحياة، ونستنتج من ذلك بان المعنى في الحياة شيء مهم لحياة الإنسان، وان الإنسان المتمثل هنا بالطالب او الطالبة الجامعية في جامعة بغداد قادر على خلق المعنى في حياته من عدة مصادر وفي أصعب الظروف، ومن الجدير بالذكر ان هذه النتيجة زادت من مصداقية مقياس المعنى في الحياة.والجدول (٦) يوضح ذلك.

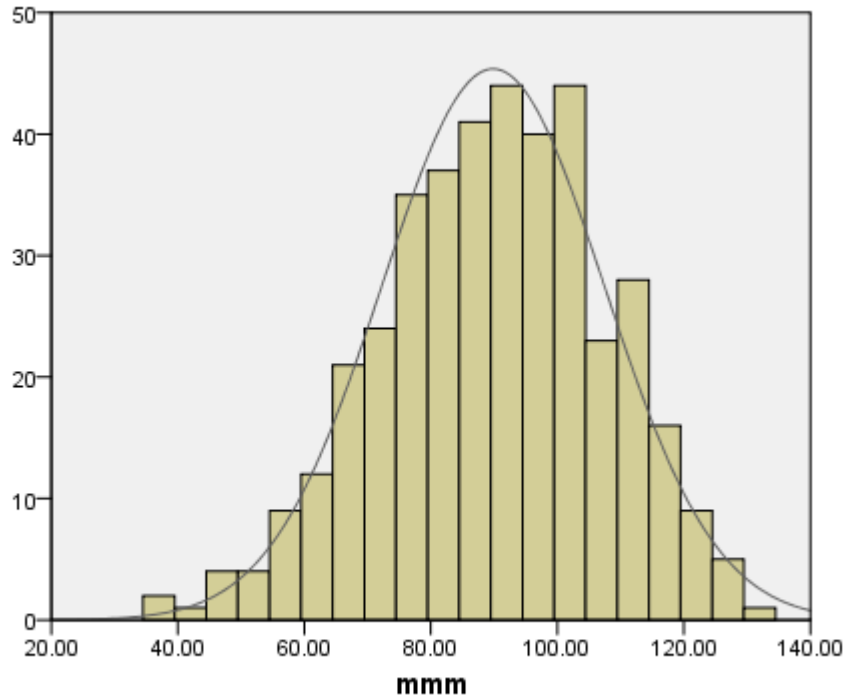
جدول (٦)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لمقياس المعنى في الحياة لدى

عينة طلبة جامعة بغداد

العينة	المتوسط المحسوب	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	القيمة (ت) المحسوبة	القيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٨٩.٨٤٢	٧٦	١٣.٨٤٢	١٧.٥٦٠	١٥.٧٦٥	١.٩٧	٣٩٩	٠.٠٥

وإذا ما نظرنا إلى طبيعة توزيع درجاتهم نرى إنها قد انتشرت بشكل طبيعي والشكل (١) يوضح ذلك



الشكل (١)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور - إناث) ، التخصص (علمي - أنساني). لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق النهائي لمقياس المعنى في الحياة وكانت النتائج كما يأتي: -

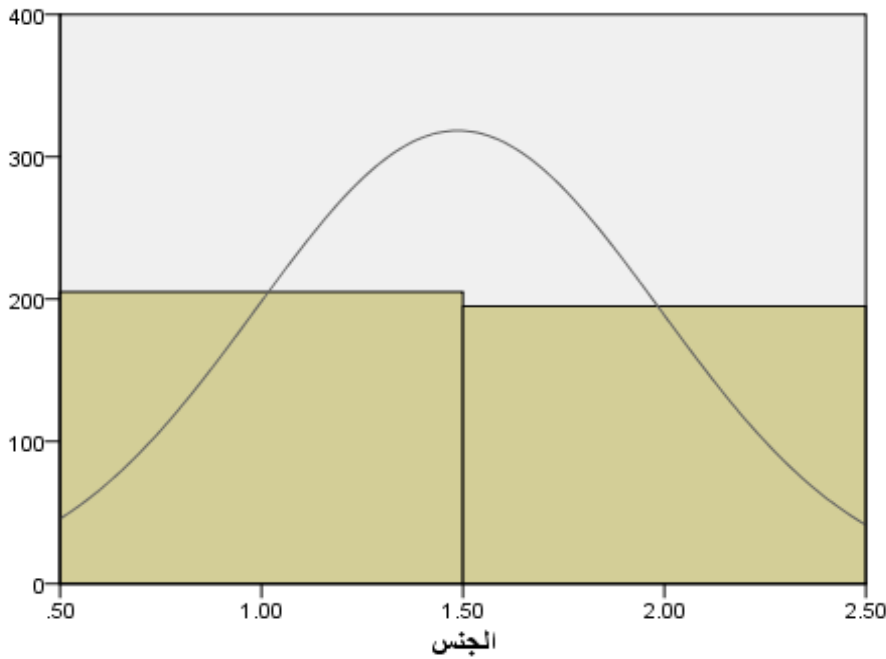
أ - الفروق تبعاً لمتغير الجنس: أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى المعنى في الحياة بين الذكور والإناث من طلبة جامعة بغداد، وقد كانت هذه الفروق لصالح الذكور حيث كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم في مقياس المعنى في الحياة مقدارها (٩٢.٣٧٠) للذكور و (٨٧.١٨٤) للإناث بانحرافات معيارية مقدارها (١٥.٦٧٥) للذكور و (١٩.٠٢٥) للإناث وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (٢.٩٦٧) وهي دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٧) وبدرجة حرية (٣٩٨) وكما مبين في الجدول (٧) تتطابق هذه النتيجة مع ماتوصل إليه حافظ (٢٠٠٦) و الاعرجي (٢٠٠٧). وترى الباحثة ان التطابق هذا قد يرجع بالأساس إلى طبيعة وظروف المفحوصين المتشابهة.

جدول (٧)

الدالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة من طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى في الحياة تبعا لمتغير الجنس.

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٢٠٥	٩٢.٣٧٠	١٥.٦٧٥	٥.١٨٦	٢.٩٦٧	١.٩٧	٠.٠٥
الإناث	١٩٥	٨٧.١٨٤	١٩.٠٢٥				

والشكل (٢) يوضح ذلك



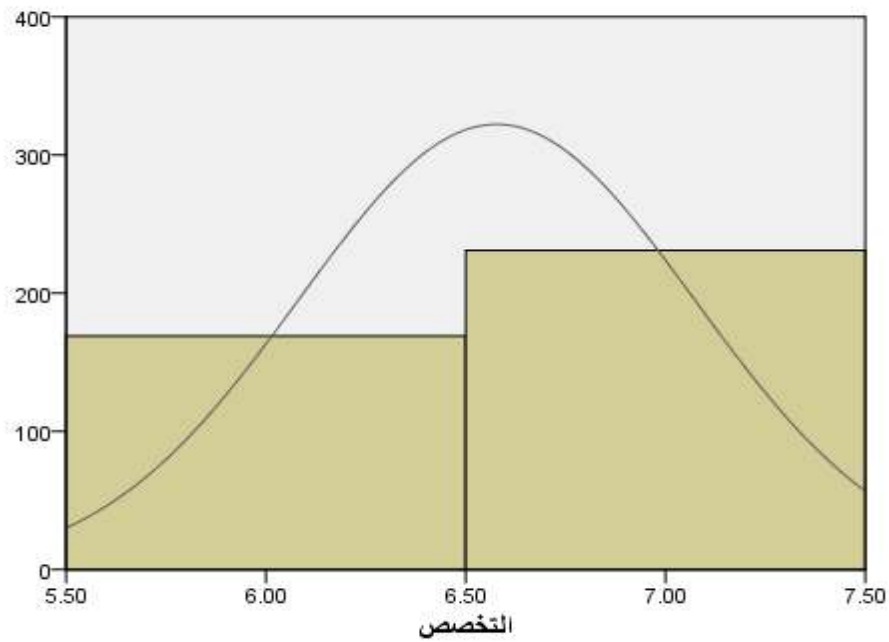
ب - الفروق تبعا للتخصص (علمي، أنساني): لم يكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائية في مستوى المعنى في الحياة بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني من جامعة بغداد فقد كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس المعنى في الحياة مقدارها (٩٤.٥٦٢) درجة لطلبة التخصص العلمي (٩٣.٣١١) درجة لطلبة التخصص الإنساني، بانحراف معياري مقداره (١٩.٣٦٥) لطلبة التخصص العلمي وبانحراف معياري مقداره (١٨.٠٥١) لطلبة التخصص الإنساني وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (٠.٦٥٦) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية (١.٩٧) وبدرجة حرية (٣٩٨) وكما يبين الجدول (٨). تعزو الباحثة ذلك لان طلبة جامعة بغداد يعيشون نفس الظروف من جميع الجوانب.

جدول (٨)

الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة من طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى في الحياة تبعا لمتغير التخصص.

نوع التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	١٦٩	٩٤.٥٦٢	١٩.٣٦٥	١.٢٥١	٠.٦٥٦	١.٩٧	٠.٠٥
إنساني	٢٣١	٩٣.٣١١	١٨.٠٥١				

والشكل (٣) يوضح ذلك.



شكل (٣)

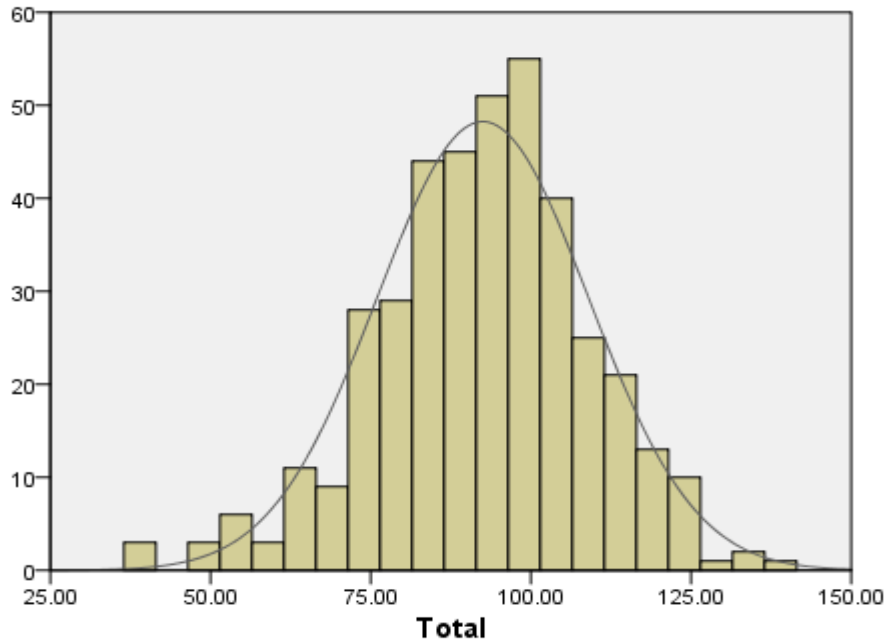
الهدف الثالث: التعرف على مستوى نمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد. من اجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس نمط الشخصية (A,B) ومن ثم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري وتبين الآتي: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس نمط الشخصية (A,B) بلغ (٧٠.٤٨٠) درجة وانحراف معياري قدره (١٣.١٦٤) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فروق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٥.٩٢٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٩) يبين ذلك.

جدول (٩)

دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الفرضي لمقياس نمط الشخصية (A,B) لدى عينة طلبة جامعة بغداد

العينة	المتوسط المحسوب	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	القيمة (ت) المحسوبة	القيمة (ت) الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٤٠٠	٧٠.٤٨٠	٦٠	١٠.٤٨٠	١٣.١٦٤	١٥.٩٢٧	١.٩٧	٣٩٩	٠.٠٥

وتشير النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه إلى ميل أفراد العينة إلى النمط (A) بينما تشير الدرجات المنخفضة إلى النمط الثاني (B) شكل (٤) يوضح ذلك.



شكل (٤)

شكل (٤) يبين توزيع درجات الأفراد على مقياس نمط الشخصية (A,B)

استنتجت الباحثة أن الجو الجامعي يسود فيه التنافس الشديد الذي يؤدي إلى نوع من السلوك العدواني فيما بين الطلبة من أجل الحصول على انجاز تحصيلي أفضل بالنسبة للآخرين، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أن الطالب الجامعي يحاول تحقيق ذاته لاسيما في المراحل المنتهية حيث التهيؤ للعمل والزواج وتحمل المسؤولية، فيتصرف بشكل يتفق مع مفهومه لذاته فيشده من أزرها وبتعهدا بالرعاية والعناية وهذا ما يتفق مع ما ذهب إليه (روجرز) لتفسير سلوك النمط (A) فضلا إلى تراكمات التنشئة الاجتماعية، كلها تجتمع لتمارس ضغوطا على الطالب تشكل عبئا فيعمد لان يكون متسرعاً عدوانياً غير صبور وهو ما يتصف به سلوك نمط الشخصية (A). هذه النتيجة تتفق مع النتائج التي توصلت إليها دراسة الجارودي (٢٠٠١) و ابراهيم (٢٠٠٤) ودردير (٢٠١٠) و المهداوي (٢٠١٠)

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى نمط الشخصية (A,B) تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (علمي، إنساني) لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين على بيانات التطبيق النهائي لمقياس نمط الشخصية (A,B) وكانت النتائج كما يأتي:

الفروق تبعاً للجنس: لم يكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في مستوى نمط الشخصية (A,B) لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) فقد كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس نمط الشخصية (A,B) مقدارها (٨٨.٨٩٧) بانحراف معياري مقداره (١٥.٨١٥) للطلبة الذكور و(٨٧.٢١٥) وانحراف معياري (١٦.٢٣٧) للإناث وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقدارها (١.٠٤٩) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) وكما يبين الجدول (١٠).

جدول (١٠)

متوسطات درجات أفراد العينة وانحرافات المعيارية والقيم التائية لمحسوبة والجدولية ومستوى دلالتها

بحسب متغير الجنس لمقياس نمط الشخصية (A,B)

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	٢٠٥	٨٨.٨٩٧	١٥.٨١٥	-٠.٤٢٢	١.٠٤٩	١.٩٧	٠.٠٥
الإناث	١٩٥	٨٧.٢١٥	١٦.٢٣٧				

وهذا يؤكد على أن العوامل البيئية لها دور في ظهور سمات النمط (A) بالرغم من اختلاف الجنسين. ولا تتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه المهداوي (٢٠١٠) و Liorente. (١٩٨٦). توصلوا إلى أن هناك فروق بين الجنسين ولصالح النمط (A)

ب - الفروق تبعا للتخصص (علمي، إنساني): لم يكشف التحليل الإحصائي عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً في مستوى نمط الشخصية (A,B) بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني من جامعة بغداد فقد كانت قيمة المتوسطات الحسابية لدرجاتهم على مقياس نمط الشخصية (A,B) مقدارها (٨٩.٢٥٤) بانحراف معياري مقداره (١٥.٨٤٨) لطلبة التخصص العلمي ومتوسط مقداره (٨٧.٢١٦) وانحراف معياري ((١٦.١٣٢) لطلبة التخصص الإنساني وكانت قيمة الاختبار التائي بين المتوسطين المذكورين مقداره (١.٢٦١) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) و الجدول (١١) يبين ذلك.

جدول (١١)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
العلمي	١٦٩	٨٩.٢٥٤	١٥.٨٤٨	- ٠.٢٨٤	١.٢٦١	١.٩٧	٠.٠٥
الإنساني	٢٣١	٨٧.٢١٦	١٦.١٣٢				

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المهداوي (٢٠١٠) ولا تتفق مع دراسة إبراهيم (٢٠٠٤).

الهدف الخامس: تعرف علاقة المعنى في الحياة بنمط الشخصية (A,B): لأجل تحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون لعينتين مستقلتين ومتساويتين أظهرت نتائج معامل الارتباط وجود علاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B) إذ بلغ معامل الارتباط (٠.٩٤٧) علاقة موجبة عالية، ازداد معنى الحياة اتجهت الأنماط إلى (A) والعكس صحيح قل معنى الحياة مع نمط (B). خلاصة النتائج: ١- أن طلبة جامعة بغداد لديهم مستوى مرتفع من المعنى في الحياة. ٢- الذكور أعلى مستوى في معنى الحياة من الإناث وتساوي التخصص العلمي والإنساني في تحقيق المعنى في الحياة. ٣- ان طلبة جامعة بغداد يميلون للنمط (B).

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:

تسليط الضوء من خلال البرامج والمناهج التربوية، ومن خلال وسائل الإعلام المتنوعة، على أهمية تحقيق المعنى في الحياة من خلال المعاناة، ويتم ذلك من خلال أبراز دور معاناة الأنبياء والحكماء وشخصيات بارزة لهم دور في المجتمع.

تشجيع الطلبة على شأبه وكيفية التفكير الإبداعي في الموضوعات المتعلقة بنمط الشخصية (A,B) وذلك من خلال برامج وبرامج الإرشاد والتوجيه في الحياة، وطرق مواجهة الضغوط النفسية.

التثقيف الشخصي، وذلك من خلال قراءة الكتب المتخصصة عن هذا النمط السلوكي ومعرفة طرق الوقاية والعلاج، وكيفية تعديل هذا النمط.

المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث دراسة تبحث في العلاقة بين مصادر معنى الحياة والتوجهات الدينية

إجراء دراسة عن فقدان الحياة لدى الأرامل والمهجريين وضحايا الإرهاب.

سلوك نمط (A) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية للطلبة المتفوقين دراسياً. دراسة نمط (A,B) وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية.

المصادر العربية:

- القرآن الكريم
- ابراهيم، ريزان علي (٢٠٠٤): انماط الشخصية (A-B) وعلاقتها بالميل العصائبي والقدرة على اتخاذ القرار، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- الاعرجي، ابراهيم مرتضى (١٩٩٧)، بناء مقياس الشخصية المتحدية لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد - جامعة بغداد.
- الاعرجي، ابراهيم مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧): فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، ابن رشد. جامعة بغداد.
- أباطة، امال عبد السميع (٢٠٠٠): الانماط السلوكية للشخصية. ط. ١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية. جابر عبد الحميد (١٩٨٦): نظريات الشخصية - البناء - الديناميات - النمو - طرق البحث - التقويم. القاهرة، دار النهضة العربية.
- جابر عبد الحميد، علاء الدين كفاي (١٩٩٦): معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية ج ٨.
- الجارودي، فخرية يوسف محمد (٢٠٠١): سلوك الشخصية من نمط (أ) وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الإمارات العربية المتحدة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- دردير، نشوة كرم عمار ابو بكر (٢٠٠٧): الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته باساليب مواجهة المشكلات، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة الفيوم.
- الدسوقي، مجدي محمد (١٩٩٨): دراسة لابعاد الرضا عن الحياة وعلاقتها بعدد من المتغيرات النفسية لدى عينة من الراشدين وصغار السن، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ع ٢٠، مج ٨، ص ١٥٧ - ٢٠٠.
- رايت، لوجان (١٩٩٠): العلاقة بين نموذج سلوك النمط (أ) وامراض الشريان التاجي، ترجمة: لطفي محمد فطيم، الثقافة العالمية، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.
- السامرائي، هاشم جاسم (١٩٨٨): مدخل في علم النفس، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- شاكر، اسامة و الديب، محمد مصطفى (١٩٩٩): دراسة الضغوط النفسية لدى مديري المدارس في ضوء المرحلة التعليمية وسنوات الخبرة والدورات التدريبية. مجلة التربية، جامعة الازهر، العدد ٨٥، اكتوبر، ص ١٠٩ - ١٦٥.

- صالح، قاسم حسين (١٩٨٦): الانسان من هو، دار الشؤون الثقافية العامة، ط٢، بغداد، العراق.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٨): الشخصية بين التنظير والقياس، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- عسكر، علي (٢٠٠٠): ضغوط الحياة واساليب مواجهتها، ط١ دار الكتاب الحديث، الكويت.
- فرانكل، فيكتور (١٩٨٢): الانسان يبحث عن المعنى، ترجمة: طلعت منصور، دار القلم، ط١، الكويت.
- فرج، صفوت (١٩٨٠): القياس النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- كريم، عادل شكري محمد (١٩٩١): نمط (أ) للشخصية وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة عاملية إكلينيكية.رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الاداب - جامعة الاسكندرية.
- المهداوي، ايناس محمد مهدي (٢٠١٠): الوعي بالابداع وعلاقته بالاسلوب المعرفي (التجديدي - التكيفي) ونمطي الشخصية A - B لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- النعمة، طه، والعجيلي، صباح (٢٠٠٤): مدخل الى علم النفس، صادر عن المجتمع العلمي.
- يوسف جمعة سيد، (٢٠٠٤): ادارة ضغوط العمل نموذج للتدريب والممارسة رؤية نفسية. ط١، ايتراك، القاهرة.

المصادر الاجنبية

- Alken, L.R.(١٩٨٨): Psychological Testing and Assessment, Boston: Allyn& Bacom.
- Anastasi, A.(١٩٧٦):Psychological Testing, ٤th ed,Macmillan pub,New York.
- Cooper, C.(١٩٨٩): Are Type A, s.Pronne to heart acts The Psychologist January.
- Ebel,R.L.(١٩٧٢): Essentions of Educational Measurement.New Jersey: Prentice- Hall,Inc.
- Earnshaw, Emil,X.L(٢٠٠٠): Religious Orientation and Meaning in Life: an Exploratory study.
- Gallant%٢٠thesis.pdf#search=RELIGIOUS%٢٠ORIENTAIONS%٢٠AND%٢٠MEANING
- Geitman, Hery&Alan Fridlund,Daniel Reisberg (١٩٩٩): Type a Behavior Pattern.Discovery.com.: [http:// www.Microsoft Internet Explorer](http://www.Microsoft Internet Explorer).
- Gallant, M.Christina (٢٠٠١) Existential Expeditions: Religious Orientations and Personal Meaning Graduate Counseling Psychology Program.published

Master Thesis.[http://www.twu.ca/cpsy/Documents/Theses/Christina%20Korll,A.\(1960\):Item Validity asa a factor in test validity:](http://www.twu.ca/cpsy/Documents/Theses/Christina%20Korll,A.(1960):Item%20Validity%20asa%20a%20factor%20in%20test%20validity)

- Journal of Education Psychology.Vol.(٣١), no.(٢) (pp. ٤٢٥-٥٣٦).
- Leath,Colin (١٩٩٨): The experience of meaning in life from Psychological Perspective.
- -----(١٩٩٩): The experience of meaning in life from a psychological perspective.
- Liorente M.(١٩٨٦) Neuroticism, extraversion and the type-A- behavior pattern.Personality and Individual Differences,٧(٣): ٤٢٧-٤٢٩.
- Lucia,R(٢٠٠٠): Children's school adjustment A Developmental transactional systems perspective Journal of applied Developmental psychology, ٢١, ٤, p٤٢٩ - ٤٤٦.
- Luthans, F.(٢٠٠٤):Organizational ehavior.McGraw- Hill,Tenth Edition.
- Mamonove,Valery (٢٠٠١): Personality types, the chart for Self- assessment of the personality type,on web [http://www.Personality typs.htm](http://www.Personality%20typs.htm).
- Molasso, William R.(٢٠٠٦): Exploring Franklis Purpose in life with college Students.Journal of college & character.V.(٧).N.(١), January.
- Nannaly , J.C.(١٩٧٨): Psychometric Theory, ٢ed New York, Megraw.Hill.
- Oishi K.(١٩٩٩): Individual differences in psychological responses and type(A) behavior pattern , British Journol, Vol. ١٢,N(٢).
- Raven, H.B.&Rubin,J.Z(١٩٨٣): Social Psychology, John Wiley& Sons,New York.
- Reker, G.T.(٢٠٠٤): Personal meaning in life and psychosocial Adaptation in Youth and Emerging Adulthood.Talk given at Brock Research Institue for Yoth Studies.
- Shaw,M.E(١٩٦٧): Scales for the measurement of Attitude,NEW York,mc Grow.Hall.
- Shapiro ,S.B.(١٩٨٨): Purpose and- meaning: a two – factor theory of existence Psychological Reports, Vol.٦٣,pp.٢٨٧-٢٩٢. - Starck, D.L.(١٩٩٢): The Human Spirit – The searh for meaning and purpose through suffering, Hum Med.Vol.٨(٢) ,pp.١٣٢-١٣٧.
- Kim,Mira.(٢٠٠١) Exploring Sources of Life Meaning Among Koreans Trinity Western University.Published Master Thesis.[http://www.twu.ca/cpsy/Documents/Theses/ Mira %20Kim%20Thesis.pdf#search=life%20meaning%20koreans%20kim%20٢٠٠١](http://www.twu.ca/cpsy/Documents/Theses/Mira%20Kim%20Thesis.pdf#search=life%20meaning%20koreans%20kim%202001).

ملحق (١)

استبانته مقياس معنى الحياة المعرب

الأستاذالمحترم

تنوي الباحثة إجراء دراستها الموسومة (معنى في الحياة كما يدركه طلبة جامعة بغداد وعلاقته بنمط الشخصية أ و ب) ووجدت مقياس المعنى في الحياة (The purpose in Life Test) المعد من قبل (كرومبو وماهولك، ١٩٦٤) في الولايات المتحدة الأمريكية المعرب على البيئة العراقية - طلبة الجامعة من قبل (الأعرجي عام ٢٠٠٧) وهو مقياس متصل تمثل الدرجة المرتفعة فيه امتلاك المعنى، بينما تعبر الدرجة المنخفضة عن حالة فقدان المعنى في الحياة. وتتم الإجابة عليه من خلال أكمل عبارات الفقرات عن طريق جملتين متطرفتين تبدأ الأولى بالرقم (١) وتنتهي بالرقم (٧)، بينما تمثل الدرجة (٤) نقطة الحياد. وتنوي الباحثة استعمال هذا المقياس للكشف عن المعنى في الحياة كما يدركه طلبة الجامعة. ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية، يرجى تفضلكم بإبداء آرائكم بشأن مدى ملائمة هذا المقياس لطلبة الجامعة أو أية ملاحظات أخرى.....مع شكري وامتناني.

وتود الباحثة الإشارة إلى أن مفهوم معنى قي الحياة (حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي لحياته قيمة وحتى يستحق العيش من اجلها، ويحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل ياردة المعنى).

الباحثة

د جميلة رحيم الوائلي

العبارات:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
مصابا بالملل تماما	محايد	مفعما بالحيوية والنشاط				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١)

التعديل المقترح

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
روتينية تماما	محايد	مثيرة دائما				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٢)

التعديل المقترح

٣-عندي في الحياة						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
لا توجد أهداف على الإطلاق محايد أهداف واضحة ومحددة						

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٣)
التعديل المقترح

٤- وجودي الشخصي :						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
بلا معنى تماما وبدون هدف محايد هادف جدا وذو معنى						

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٤)
التعديل المقترح

٥- كل يوم بالنسب لي :						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
مثل السابق تماما محايد متجدد باستمرار ومختلف						

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٥)
التعديل المقترح :-

٦- لو استطعت أن اختار ، فسوف :						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
أفضل إن لا أكون قد ولدت أبدا أفضل أن أعيش طول العمر محايد مثل هذه العيشة						

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٦)
التعديل المقترح :-

٧- بعد التقاعد ، سوف :						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
اعجز تماما عن تحقيق أي انجاز لما تبقى من حياتي أقوم ببعض الأعمال المثيرة التي طالما أردت عملها محايد						

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٧)

التعديل المقترح

٨-فيما يتعلق بتحقيق أهداف الحياة فاني:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
لم أحرز أي تقدم يذكر	محايد	حققت انجازات هائلة				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٨)

التعديل المقترح:

٩-حياتي:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
فارغة وملئمة فقط باليأس	محايد	تجري بأشياء جيدة ومثيرة				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٩)

التعديل المقترح

١٠-إذا قدر لي أن أموت اليوم سأشعر ان حياتي كانت :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
لا قيمة لها مطلقا	محايد	دائما ما أجد سببا لوجودي				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٠)

التعديل المقترح

١١-عندما أفكر في حياتي:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
لا اعرف لماذا أنا موجود	محايد	دائما ما أجد سببا لوجودي				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١١)

التعديل المقترح

١٢- عندما اتأمل في العالم وفي علاقته بحياتي أجد العالم:

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
مشوش لي تماما	محايد	ذو معنى يتناسب مع حياتي				

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٢)

التعديل المقترح

١٣- أنا :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
يتحمل المسؤولية بدرجة كبيرة			محايد	شخص لا مبالي		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٣)
التعديل المقترح

١٤- في ما يتعلق بحرية الإنسان في الاختيار ، اعتقد أن الإنسان :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
مقيد تماما بعوامل			محايد	حر تماما في اختياراته في الحياة		
الوراثة والبيئة						

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٤)
التعديل المقترح

١٥- في ما يتعلق بالموت ، أنا :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
مستعد وغير خائف			محايد	خائف وغير مستعد		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٥)
التعديل المقترح

١٦- في ما يتعلق بالانتحار ، أنا :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
لا أفكر به إطلاقا			محايد	أفكر به بجدية طريقا للخلاص		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٦)
التعديل المقترح

١٧- أجد قدرتي لإيجاد معنى أو هدفا أو رسالة في الحياة :

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
كبيرة جدا			محايد	عمليا معدومة		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٧)
التعديل المقترح

١٨-أمور حياتي :						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
بيدي وأنا أتحكم بها			محايد	خارجة عن يدي وتسيطر عليها عوامل خارجية		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٨)
التعديل المقترح

١٩- تعد مواجهة مهام اليومية:						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
مبعثا للسرور والرضا			محايد	خبرة مؤلمة ومملة		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (١٩)
التعديل المقترح

٢٠- لقد اكتشفت:						
٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
أهدافا واضحة المعالم وحياة ذات معنى			محايد	إنني لا احمل أية رسالة أو أي هدف في حياتي		

حكم الخبير على مدى صلاحية الفقرة رقم (٢٠)
التعديل المقترح

ملحق (٢)

استبانة آراء الخبراء والمترجمين حول تعريب

مقياس نمط الشخصية (A,B)

.....حاضرة الاستاذ الفاضل.....

تنوي الباحثة تعريب وتكييف مقياس نمط الشخصية (A,B) على البيئة العراقية - طلبة جامعة بغداد والمعد من قبل (هوارد كلزر).

تأمل الباحثة الافادة منه في بحثها الموسوم (معنى الحياة كما يدركه طلبة جامعة بغداد وعلاقته بنمط الشخصية (A,B)).

يسترشد الباحث بخبراتكم وآرائكم القيمة حول امكانية الافادة من هذا المقياس للكشف عن انماط الشخصية (A,B) راجية من حضراتكم ابداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم حول صلاحية وموضوعية ودقة الترجمة للغة العربية من حيث كونها لا تخل بالمعنى العام للأداة وكونها تعبر حقيقة عن معنى النص الاصلي ، وذلك بالتكرم بإدراج ملاحظاتكم عبر الاستبانة المعدة في ادناه ، علما بأن الباحثة قد تصرفت بعض الشيء في ترجمة بعض العبارات ، ظنا منها بانها تقترب اكثر من المعنى المقصود.

وتود الباحثة الاشارة الى ان مفهوم نمط الشخصية "A"

(يتصف صاحبها ببعض السمات مثل الاهتمام الزائد بالمواعيد، والتنافس، والاندفاع، والسرعة، وتركيز كل اهتماماته داخل العمل).

نمط الشخصية "B"

(يتصف صاحبها ببعض السمات مثل عدم الاهتمام بالمواعيد وعدم التنافس والتروي والهدوء والصبر ولا يركز كل اهتماماته داخل العمل فقط) ولكن يمارس أنشطة حياته بصورة عادية).

الباحثة :

د.جميلة رحيم الوائلي

١	Doesn't mind leaving things temporarily unfinished						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Must get things finished once started	
١	لايهتم عند تركه للامور غير منتهية مؤقتا						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يجب انهاء الامور فور البداية بها		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١) وصلاحياتها :

٢	Calm and unhurried about unfinished						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Never late for appointments	
٢	هادئ وممتأن في المواعيد						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	لا يتأخر في المواعيد		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٢) وصلاحياتها :-

٣	Not competitive						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Highly competitive	
٣	غير تنافسي						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	تنافسي للغاية		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٣) وصلاحياتها :-

٤	Listens well; lets others finish speaking						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Anticipates others in conversation (nods, interrupts, finishes sentence for others)	
٤	يصغي بإمعان ويدع الاخرين ينهون كلامهم						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يسبق الاخرين في المحادثة (ايماءات، مقاطعات، يكمل جمل الاخرين)		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٤) وصلاحيتها :-

٥	Never in a hurry, even when pressured						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Always in a hurry	
٥	لا يتسرع حتى تحت الضغط						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	متسرع دائما		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٥) وصلاحيتها :-

٦	Able to wait calmly						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Uneasy when waiting	
٦	يمكنه الانتظار بهدوء						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	مضطرب عند الانتظار		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٦) وصلاحيتها :-

٧	Easygoing						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Always going full speed ahead	
٧	متأن (متمهل)						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	ينطلق بكل سرعته دائما		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٧) وصلاحياتها :-

٨	Takes one thing at a time						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Tries to do more than one thing at a time ; thinks about what to do next	
٨	يقوم بأمر واحد في كل مرة						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يحاول القيام بعدة امور في وقت واحد ، يفكر فيما سيفعله في المرة القادمة		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٨) وصلاحياتها :-

٩	Slow and deliberate in speech						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Vigorous and forceful in speech (uses a lot of gestures)	
٩	بطيء ومتروى في الكلام						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	نشيط وفعال في الحديث (يستخدم الكثير من الحركات)		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٩) وصلاحياتها :-

١٠	Concerned with satisfying him/herself, not others						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Wants recognition by others for a job well done	
١٠	يهتم بإرضاء نفسه/ نفسها وليس الاخرين						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يريد اعتراف الاخرين لإتقانه عملا		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٠) وصلاحيتها :-

١١	Slow doing things						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Fast doing things (eating, walking, etc.)	
١١	يقوم بأمره ببطء						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يقوم بأمره بسرعة (الاكل ، المشي ، الخ)		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١١) وصلاحيتها :-

١٢	serene						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Hard driving	
١٢	رائق						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	صارم جدا		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٢) وصلاحيتها :

١٣	Expresses feelings openly						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Holds feelings in	
١٣	يعبر عن مشاعره بصراحة						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يكتم مشاعره		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٣) وصلاحيتها :-

١٤	Has a large number of interests						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Few interests outside work	
١٤	لديه كم هائل من الاهتمامات						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	اهتماماته قليلة خارج العمل		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٤) وصلاحيتها :-

١٥	Satisfied with job						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Ambitious; wants quick advancement at job	
١٥	راضي بعمله						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	طموح ، يريد تقدم سريع بعمله		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٥) وصلاحيتها :-

١٦	Never sets own deadlines						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Often sets own deadlines	
١٦	لا يضع مواعيد نهائية لأعماله						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	غالبا ما يضع مواعيد نهائية لأعماله		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٦) وصلاحياتها :-

١٧	Feels limited responsibility						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Always feels responsible	
١٧	يشعر بمسؤولية محدودة						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	دائما يشعر بالمسؤولية		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٧) وصلاحياتها :-

١٨	Never judges things in terms of numbers						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Often judges performance in terms of numbers (how much, how many)	
١٨	لا يحكم على الامور بلغة الارقام						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	غالبا ما يحكم على الاداء بلغة الارقام (كمية العدد)		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٨) وصلاحياتها :-

١٩	Casual about work						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Takes work very seriously (works weekends, brings home work)	
١٩	غير مبالي بالعمل						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	يأخذ العمل على محمل الجد (يعمل في عطل نهاية الاسبوع ، يحضر الفروض المنزلية)		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (١٩) وصلاحياتها :-

٢٠	Not very precise						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	Completely bored			(neutral)		Very precise (careful about detail)	
٢٠	ليس دقيقا تماما						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
	مصاب بالملل تماما			محايد	دقيق جدا (يهتم بالتفاصيل)		

حكم الخبير على ترجمة الفقرة رقم (٢٠) وصلاحياتها :-

ملحق (٣)

مقياس نمط الشخصية بصورته الاولية

العبارات:

١ - اترك الأمور غير المنتهية مؤقتاً	٣ ٢ ١	٤	انهي الأمور فور البدء بها	٧ ٦ ٥
٢ - أجد صعوبة في الالتزام بالموعد المحدد	٣ ٢ ١	٤	التزم بالموعد المحدد	٧ ٦ ٥
٣ - ابتعد عن التنافس	٣ ٢ ١	٤	أميل للتنافس بشدة	٧ ٦ ٥
٤ - أصغي بإمعان، أدع الآخرين (إيماءات، ينهون كلامهم)	٣ ٢ ١	٤	أسبق الآخرين في المحادثة (مقاطعات، أكمل جمل الآخرين)	٧ ٦ ٥
٥ - لا أستعجل الأمور حتى عند الضرورة	٣ ٢ ١	٤	استعجل في أموري	٧ ٦ ٥
٦ - استطيع الانتظار بهدوء	٣ ٢ ١	٤	مضطرب عند الانتظار	٧ ٦ ٥
٧ - أجد أنني غير متحمس للأمور	٣ ٢ ١	٤	أجد أنني متحمس للأمور	٧ ٦ ٥
٨ - أقوم بأمر واحد في كل مرة	٣ ٢ ١	٤	أقوم بعدة أمور في وقت واحد	٧ ٦ ٥
٩ - طريقتي في الكلام بطيئة ومتروية			طريقتي في الكلام نشطة وفعالة	

٧ ٦ ٥	٤	٣ ٢ ١
أهتم بان أنال رضا الآخرين العمل الذي أقوم به ٦ ٥	٤	١٠- أهتم بالرضا الشخصي عن عن العمل الذي أقوم به ٣ ٢ ١ ٧
أؤدي أعمالي بسرعة الـ المشي ٥	٤	١١- أؤدي أعمالي ببطء (الأكل، المشي،...الخ) الأك ...الخ) ٣ ٢ ١ ٧ ٦
صعب القيادة ٧ ٦ ٥	٤	١٢- مرن ٣ ٢ ١
أكتم مشاعري ٧ ٦ ٥	٤	١٣- أعبر عن مشاعري بصراحة ٣ ٢ ١
لدي اهتمامات قليلة خارج أعمالي الدراسية ٧ ٦ ٥	٤	١٤- لدي كم هائل من الاهتمامات خارج أعمالي الدراسية ٣ ٢ ١
طموح أريد أحداث تقدم سريع ٧ ٦ ٥	٤	١٥- مقتنع بما أحرزه من تقدم ٣ ٢ ١
أضع مواعيد نهائية لإنجاز أعمالي ٧ ٦ ٥	٤	١٦- أضع مواعيد نهائية لإنجاز أعمالي الدراسية الدراسية ٣ ٢ ١
مسؤول عن كل شيء حولي		١٧- مسؤولياتي محدودة لبعض الأمور

٧ ٦ ٥	٤	٣ ٢ ١
أحكم على الأمور بلغة الأرقام		١٨- لا أحكم على الأمور بلغة الأرقام
٧ ٦ ٥	٤	٣ ٢ ١
أخذ الدروس على محمل الجد		١٩- غير مبال بالدروس
٧ ٦ ٥	٤	٣ ٢ ١
أهتم بالتفاصيل الدقيقة عن أي		٢٠- لا أهتم بالتفاصيل الدقيقة عن أي موضوع
٧ ٦ ٥	٤	٣ ٢ ١

ملحق (٤)

مقياس المعنى في الحياة بصورته النهائية

عزيزي الطالب.....عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

أقرأ العبارات الواردة في أدناه بإمعان، ثم بين موقفك منها من خلال الخيارات المتاحة مع كل عبارة، حاول قدر الإمكان تجنب اختيار (محايد) وليكن اختيارك لأحد الجملتين الموجودتين مع كل عبارة مع ضرورة بيان درجة انطباقها عليك من خلال رسم دائرة حول الرقم المناسب، حيث يمثل الرقم (١) أقل درجات الانطباق، في حين يمثل الرقم (٣) أعلى درجات الانطباق، أما الرقم (٢) فيعبر عن درجة متوسطة من الانطباق. و يمثل الرقم (٥) أقل درجات الانطباق، في حين يمثل الرقم (٧) أعلى درجات الانطباق، أما الرقم (٦) فيعبر عن درجة متوسطة من الانطباق.

مع الشكر

ملاحظة

١- لا تترك عبارة دون إجابة.

٢- يجب أن تكون لكل عبارة إجابة واحدة فقط. قبل البدء بالإجابة عن العبارات أذكر المعلومات التالية لطفاً: -

الجنس:

المرحلة:

القسم:

العبارات:

١- عادة ما أكون:	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
مصابا بالملل تماما	محايد	مفعما بالحيوية والنشاط	

٢- تبدو الحياة بالنسبة لي:	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
روتينية تماما	محايد	مثيرة دائما	

٣- في حياتي	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
لا توجد أهداف على الإطلاق	محايد	أهداف واضحة ومحددة	

٤- وجودي الشخصي :	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
بلا معنى تماما	محايد	وذو معنى	

٥- كل يوم بالنسب لي :	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
مثل السابق تماما	محايد	متجدد باستمرار ومختلف	

٦- لو استطعت أن اختار ، فسوف :	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
أفضل إن لا أكون قد ولدت	محايد	أفضل أن أعيش طول العمر مثل هذه العيشة	

٧- بعد التقاعد ، سوف :	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
اعجز عن تحقيق أي انجاز لما تبقى من حياتي	محايد	أقوم ببعض الأعمال المثيرة التي طالما أردت عملها	

٨- فيما يتعلق بتحقيق أهداف الحياة فاني:	٣ ٢ ١	٤	٧ ٦ ٥
لم أحرز أي تقدم يذكر	محايد	حققت انجازات هائلة	

٩-حياتي:			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
فارغة ومليئة باليأس	محايد	تجري بأشياء جيدة ومثيرة	

١٠-إذا قدر لي أن أموت اليوم سأشعر ان حياتي كانت :			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
لا قيمة لها	محايد	دائما ما أجد سببا لوجودي	

١١-عندما أفكر في حياتي:			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
لا اعرف لماذا أنا موجود	محايد	أجد سببا لوجودي	

١٢- أنا :			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
شخص لا مبالي	محايد	شخص يتحمل المسؤولية بدرجة كبيرة	

١٣- في ما يتعلق بحرية الإنسان في الاختيار ، اعتقد أن الإنسان :			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
مقيد بعوامل الوراثة والبيئة	محايد	حر تماما في اختياراته في الحياة	

١٤- في ما يتعلق بالموت ، أنا :			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
خائف وغير مستعد	محايد	مستعد وغير خائف	

١٥- في ما يتعلق بالانتحار ، أنا :			
٧	٦	٥	٤
٣	٢	١	
أفكر به بجدية	محايد	لا أفكر به إطلاقا	

١٦- أجد قدرتي لإيجاد معنى أو هدفا أو رسالة في الحياة :

٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

عمليا معدومة محايد كبيرة جدا

١٧-أمور حياتي :

٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

خارجة عن أراذلي وتسيطر محايد بإراذلي وأنا أتحكم بها
عليها عوامل خارجية

١٨- تعد مواجهة مهام اليومية:

٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

خبرة مؤلمة ومملة محايد مبعثا للسرور والرضا

١٩- لقد اكتشفت:

٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

إنني لا احمل أية رسالة محايد لي رسالة واضحة في حياتي
في حياتي

ملحق (٥)

مقياس نمط الشخصية (A,B) بصورته النهائية

العبارات

١-: اترك الأمور غير المنتهية مؤقتاً انهى الأمور فور البدء بها

٣ ٢ ١ ٤ ٧ ٦ ٥

٢-: لا أستعجل الأمور حتى عند الضرورة	٣ ٢ ١
استعجل في أموري	٤ ٧ ٦ ٥

٣-: استطيع الانتظار بهدوء	٣ ٢ ١
مضطرب عند الانتظار	٤ ٧ ٦ ٥

٤-: أجد أنني غير متحمس للأمور	٣ ٢ ١
أجد أنني متحمس للأمور	٤ ٧ ٦ ٥

٥-: أقوم بأمر واحد في كل مرة	٣ ٢ ١
أقوم بعدة أمور في وقت واحد	٤ ٧ ٦ ٥

٦-: طريقتي في الكلام بطيئة ومتروية	٣ ٢ ١
طريقتي في الكلام نشطة وفعالة	٤ ٧ ٦ ٥

٧-: أؤدي أعمالى ببطء (الأكل، المشي،...الخ)	٣ ٢ ١
أؤدي أعمالى بسرعة (الأكل، المشي،...الخ)	٤ ٧ ٦ ٥

٨-: أعبر عن مشاعري بصراحة	٣ ٢ ١
أكتم مشاعري	٤ ٧ ٦ ٥

٩-: لدي كم هائل من الاهتمامات	٣ ٢ ١
لدي اهتمامات قليلة خارج أعمالى الدراسية	٤ ٧ ٦ ٥

١٠- مقتنع بما أحرزه من تقدم	٤	٧ ٦ ٥
٣ ٢ ١		
١١- لا أضع مواعيد نهائية لإنجاز أعمالتي الدراسية	٤	٧ ٦ ٥
٣ ٢ ١		
١٢- مسؤولياتي محدودة لبعض الأمور	٤	٧ ٦ ٥
٣ ٢ ١		
١٣- لا أحكم على الأمور بلغة الأرقام	٤	٧ ٦ ٥
٣ ٢ ١		
١٤- غير مبالي بالدروس	٤	٧ ٦ ٥
٣ ٢ ١		
١٥- لا أهتم بالتفاصيل الدقيقة عن أي موضوع	٤	٧ ٦ ٥
٣ ٢ ١		